

**أبحاث من متطلبات الحصول على درجتي
الدكتوراه والماجستير:**

دور الإعلام الرقمي في توثيق التراث الموسيقي والغنائي

العربي في القرن الحادي والعشرين

"دراسة ميدانية"

فريد بن صالح كلتن

باحث دكتوراه

المستخلص:

إن تفسير السيرة التاريخية والمفاهيم الثقافية في تراث الشعوب أمرٌ جوهريٌّ من أجل ترسيخ الهوية الانتمائية، فدور الإعلام الرقمي في توثيق وحماية التراث الموسيقي والغنائي العربي من خلال نشر وحفظ التسجيلات الصوتية والمرئية والمواد الوثائقية المتعلقة بتراث الموسيقيين والملحنين والمغنيين العرب، تيسر الوصول والتفاعل والحوار عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، الذي يساهم في تعزيز الوعي بالتراث الموسيقي والغنائي العربي وضمان استمراريته للأجيال المستقبلية، فمن مشكلة الدراسة قلة في المعرفة والوعي بالتراث الموسيقي العربي الكلاسيكي بين الشباب الجديد والمولع بالموسيقى الحديثة، وكيفية الحفاظ والتوثيق على التراث الموسيقي والغنائي الثقافي وإيصالها للجمهور، ولذلك، تستدعي دراسة متعمقة لمواكبة الأحداث المتغيرة حول أساليب الحفاظ في الاعلام الرقمي، والهدف هو إيجاد



الأسلوب الأمثل والطرق السليمة والاستفادة من التكنولوجيا الرقمية وتوظيفها للحفاظ على التراث الموسيقي والغنائي العربي القديم وتعزيزه عبر وسائل الاعلام الرقمي، وقد تم دراسة بعض من التطبيقات الداعمة في التوثيق والاستماع والبرامج التلفزيونية والمسابقات، وسيرة بعض الأعلام الموسيقيين من ملحنين ومغنيين ومدى توافرها في الشبكة العنكبوتية، ودراسة السيرة الذاتية الخاصة بالموسيقى عبر التاريخ، وباستخدام المنهج الوصفي تم استنتاج بعض النقاط الهامة بواسطة استبيانات لعينات قدرها ١٢٠ عينة في المجتمع السعودي بأرائهم من ضمنها، الشح المعرفي بالتراث الموسيقي عن نقص الدعم والاهتمام بها، بالرغم من توفر الإعلام الرقمي بيئة محفزة للفنانين والمبدعين للتجربة والابتكار في الموسيقى، وأيضاً اختلاف التوثيق في تاريخ الحياة والمسيرة المهنية للعديد من الفنانين والموسيقيين، الأمر الذي يؤثر على مصداقية المعلومات، فمن توصياتنا تبني أساليب تعليمية أكاديمية بمراجعة الأساليب الحديثة في الإعلام الرقمي وتطويره، وتشجيع الباحثين والموسيقيين والمهتمين بالتراث الموسيقي العربي على إجراء دراسات باستكشاف تأثير الوسائط الرقمية على الحفاظ على التراث وتطويره، وكيفية توفير مكتبة رقمية واسعة من التسجيلات التاريخية الموسيقية، والاهتمام برقمنة الإرث الثقافي الموسيقي والغنائي العربي ونشره رقمياً بتحري الدقة وجمع المعلومات الموسيقية والمعلوماتية عن المغنيين والموسيقيين من مصادرها الأصلية لتعزيز الاتصال بين الأجيال.

الكلمات المفتاحية #الاعلام الرقمي _ التراث الموسيقي والغنائي_ القرن الحادي والعشرين



The role of digital media in documenting the Arab musical and lyrical heritage in the twenty-first century "A Field Study"

Farid Saleh Kelantan

PhD Researcher

Abstract:

Interpreting the historical biography and cultural concepts in the heritage of peoples is essential in order to consolidate the developmental identity. The role of digital media in documenting and protecting the Arab musical and lyrical heritage through publishing and preserving audio and video recordings and documentary materials related to the heritage of Arab musicians, composers, and singers, facilitates access, interaction and dialogue through means of communication. Social and digital platforms that contribute to enhancing awareness of the Arab musical and lyrical heritage and ensuring its continuity for future generations. One of the problems of the study is the lack of knowledge and awareness of the classical Arab music heritage among the youth who are fond of modern music, and how to preserve and document the cultural musical and lyrical heritage and convey it to the public. Therefore, it calls for an in-depth study to keep pace with the changing events regarding preservation methods in digital media. The goal is to find the optimal and sound methods for taking the advantage of digital technology and employing it to preserve and enhance the classical Arab musical and lyrical heritage through digital media. Some of the supporting applications in documentation, listening, television programs and competitions have been studied, as well as the biographies of some notable musicians, including composers and singers, and their availability on the Internet. The study provides a biography of music throughout history, and uses the descriptive approach, some important points were concluded through questionnaires of 120 samples in Saudi society with their opinions, including the scarcity of knowledge about



musical heritage due to the lack of support and interest in it, despite the availability of digital media as a stimulating environment for artists and creators to experiment and innovate in music, and also the difference in documentation in the life histories and careers of many artists and musicians, which affects the credibility of the information. Among our recommendations is adopting academic educational methods by reviewing and developing modern methods in digital media, and encouraging researchers, musicians, and those who are interested in Arab musical heritage to conduct studies exploring the influence of media. Digital heritage aims to preserve and develop heritage, how to provide a wide digital library of historical musical recordings, and to pay attention to digitizing the Arab musical and lyrical cultural heritage and publishing it digitally by investigating accuracy and collecting musical information and biographies of singers and musicians from their original sources to enhance communication between generations.

Keywords #digital media _musical and lyrical heritage _The Twenty-First Century

المقدمة:

في التراث العالمي وفي الوجدان العربي، ونحن في القرن الحادي والعشرين عصر تكنولوجيا المعلومات وعصر التفاعل الرقمي، وفي أعماق التاريخ الإنساني يوجد تراث ضخم في السمات الإنسانية والاجتماعية والثقافية وصياغة الهوية العربية، ولا يقل أهمية عن أي تراث علمي أو سياسي أو طبي أو اقتصادي أو عمراني، وبالتالي فإن هذا التراث محور هام في تفكير وسلوك أبناء المجتمع، "إن العناية بتراثنا القديم ما هو إلا تخطيط لمستقبل أجيال تعقبنا" (سيد، ٢٠١١). ويتحتم على الجيل المعاصر الاجتهاد في المحافظة عليه وتوثيقه للأجيال المتعاقبة، فالموسيقى هي مرآة الشعوب التي تتميز بها، وقد تميزت الموسيقى العربية والغنائية بقوة اجتماعية وثقافية والسلطنة والطرب، وتتفق معظم المجتمعات على حب الموسيقى لارتباطها العميق بالنفس البشرية، كوسيلة قوية للتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس الإنسانية، فالمحافظة على التراث والأصالة الموسيقية والغنائية متصلة بشخصية وهوية المجتمع، ويجب توثيق تجارب وأفكار العظماء السابقين في المجال الفني والشعري والغنائي والديني والوطني، والاستفادة منها في تأصيل المعاني والقيم السامية، فبعد التطور ومن خلال معالجة التكنولوجيا الرقمية وظهور الذكاء الصناعي والإبداع والابتكار ومسيرة متغيرات العصر واستثمار الأدوات والتقنيات الرقمية في ظل غمار التجديد والتحديث في الفن الثقافي الموسيقي والغنائي، يتحتم علينا التنقيب في التاريخ الموسيقي والغنائي واستخراج الدلائل من الأزمنة البعيدة بأهميتها وتطورها وصونها ودعمها والمحافظة عليها وحمايتها من الزوال.

وكما أوضح أحد الباحثين في علم الصوت والموسيقى الغزال (٢٠٢٣) أن "المعزوفات العربية أستمزت بالتلقين وليست بالتدوين". ومقولة ضاهر (٢٠٢٣) "لكل أمة إرثها الموسيقي الزاخر والعريق الذي يشكل ثروة وطنية، وأن التنازعات والحروب مع الزمن أسهمت في ضياع الإرث الموسيقي العربي، فيما نشهد على توثيق لأدق التفاصيل في الإرث الموسيقي الغربي"،



وهنا ندرك حاجة الإعلام الرقمي العربي إلى التوثيق من أجل الحفاظ والاستدامة على التراث الثقافي الموسيقي الغنائي لينتفع به المجتمع فكرياً وثقافياً واقتصادياً لتنمية المجتمع، ونعلم بأن الماضي أساس الحاضر ونحن أمل المستقبل، في سد فجوة التواصل بين الماضي والمستقبل.

* الإطار النظري *

الدراسات السابقة:

مثلت الدراسات توظيف الوسائط الرقمية في جمع ونشر التراث الموسيقي والغنائي العربي، و كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية لتوثيق الأداء الموسيقي والغنائي، وتوفير الوصول للجمهور، وكيفية تأثير الإعلام الرقمي على الحفاظ على التراث الموسيقي والغنائي العربي ونقله إلى الأجيال القادمة، كما استعرضت القيمة الثقافية لاستخدام الإعلام الرقمي في تصوير التراث الموسيقي والغنائي وتعزيز فهمه واحترامه.

- سعت دراسة (فقيه، ٢٠٢٢). بعنوان **توظيف تقنيات التحول الرقمي في إنتاج المحتوى الإعلامي بالفضائيات السودانية**، إلى تحليل واقع التحول الرقمي في المشهد الإعلامي السوداني عبر تحليل تجربة تلفزيون السودان ومقارنتها بتجارب الوسائل الإعلامية الأخرى، ومقارنتها بواقع التحول الرقمي بهدف تقييم تلك التجربة والوقوف على واقعها. وقد وظفت الدراسة المنهجين الكمي والوصفي في تحليل عينة الدراسة، مستعينة بأدوات الملاحظة والمقابلة وتحليل المحتوى. ومن نتائج الدراسة إلى أن هناك توظيف لبعض التقنيات الرقمية في تلفزيون السودان لكن بجهود فردية، وهو بالعموم توظيف ضعيف جداً مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى. ويبين أن تلفزيون السودان تعيد نشر المحتوى من منصات أخرى.

- كما هدفت دراسة (مختار، ٢٠٢٢). بعنوان **"برنامج مقترح باستخدام الفصول الافتراضية لتدريس مادة الارتجال الموسيقي في ظل التحول والتعظيم الرقمي"** إلى

تدريس بعض عناصر مادة الارتجال الموسيقي للفرقة الرابعة بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية عن طريق التحول والتعليم الرقمي، وكان منهج البحث هو البحث التجريبي لمجموعتين (التجريبية ، الضابطة) والذي يستخدم التجربة في اختيار فرض معين يقرر علاقة بين عاملين أو متغيرين وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ، ومن النتائج ان التحول والتعليم الرقمي هو تحويل نظام التعليم التقليدي إلى نظام تعليم إلكتروني قائم على التكنولوجيا الرقمية الحديثة (الرقمنة) بما تحتويه من برمجيات وأدوات وتطبيقات رقمية تتماشى مع متطلبات جيل هذا العصر وسوق العمل.

- وهدفت دراسة (زيدان، ٢٠٢١). بعنوان **التراث الثقافي الرقمي (النظرية والممارسة)**، إلى أن الوقت الحاضر، أصبح تحديد وتفسير المعلومات التاريخية والقيمة الثقافية المضمنة في تراث الشعوب أمراً جوهرياً ومطلباً آنياً من أجل تشكيل وترسيخ الهوية الوطنية من خلال الموارد التراثية المحلية، وبالتالي فهي تشكل تراثاً يجب حمايته والحفاظ عليه للأجيال الحالية و القادمة، لما تمثله من قيمة ثقافية أو تاريخية للجماعات والأفراد، في حال أخذ هذا التراث طريقه نحو الابتكار والإبداع ومسايرة متغيرات العصر واستثمار الأدوات والتقنيات الرقمية المتاحة، و الذي يشير إلى موارد ومعلومات فريدة ذات قيمة وأهمية طويلة الأجل تنتجها الوسائل الرقمية، كما يشير أيضاً إلى دمج التراث الثقافي مع التكنولوجيا الرقمية، وهو لا يشمل فقط الجوانب التقليدية الثلاثة لرقمنة التراث الثقافي (التجميع و التوثيق، والبحث وإدارة المعلومات، والعرض والتفسير)، و لكن أيضاً إنشاء المحتوى الرقمي واستخدامه. ويتكون هذا المحتوى التراثي الرقمي من مجموعة واسعة ومتنامية من التنسيقات، والتي يتم إنتاجها وفق إجراءات و ضوابط ومعايير ومواصفات قياسية محددة، كما تتطلب إدارة و صيانة بشكل دائم لحفظها لأطول وقت ممكن.



• وأيضاً هدفت دراسة (مقلاتي، فلكاوي. ٢٠٢١) بعنوان " **حماية التراث الثقافي في عصر الرقمنة** ". إلى تناضل الأمم باستمرار لإثبات هويتها وحماية ثقافتها الوطنية، ويمتد ذلك الحرص نحو الدفاع عن التراث الإنساني كموروث مشترك للشعوب، فيما يزداد الضغط بشأن تحقيق هذا الهدف في ظل التقنيات الحديثة، وأساليب الاستغلال الغير مشروع، تحت هدف الربح الاقتصادي، مع قدر من اللامبالاة والإهمال والتدمير الذي يطال تاريخ شعوب غير قادرة على تأمينه، أو الافتقار للإرادة أحياناً، وضعف الكفاءة ويتحتم حماية التاريخ، مستندة إلى الجمع ما بين عرض الوقائع، وتقديم الحلول، ضمن آلية التحليل، وتقديم الأمثلة في سياق السعي إلى أمن ثقافي لا يحرم الشعوب من تنمية مواردها، ولا يقف عائقاً أمام مساهمة العصر الرقمي.

• كما هدفت دراسة (سيد، ٢٠١١) بعنوان " **تجارب عربية في التوثيق الرقمي للمصادر التراثية والثقافية** ". إلى أنه يعد الحفاظ على التراث في غاية الأهمية لما تحتويه من قيم ثقافية ، و من الضروري توثيق هذه القيم رقمياً ليتوارثه الأجيال المتلاحقة ، في ظل طفرة التكنولوجيا في مجال توثيق التراث بطرق متطورة في الإعلام الرقمي حالياً.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. جاءت الدراسات بمفهوم وجوب حماية التاريخ والتراث الثقافي عن طريق الاعلام الرقمي وأهميتها.
٢. قوة صياغة حفظ وانتشار التراث للموسيقى العالمية الغربية، مقارنة بالموسيقى العربية، في الإعلام الرقمي.
٣. التركيز على القيم الثقافية وحفظها في ذاكرة الأفراد والأمم برقمنة التراث العربي.
٤. ندرة الدراسات والبحوث المختصة في حفظ التراث الموسيقي والغنائي العربي في الإعلام الرقمي.

٥. في دراستنا تم عرض فكرة التوثيق بأسلوب ابتكاري جديد على أمل تطويره مستقبلاً في التكنولوجيا الرقمية.

مشكلة الدراسة:

إن من مهام تكنولوجيا الإعلام الرقمي أرشفة المعلومات والملفات الصوتية والمرئية بجودة عالية، والتي تؤرخ أعمال التراث الثقافي الموسيقي والغنائي، فأصبح من الضروري استكشاف تأثير الإعلام الرقمي في كيفية الحفاظ والتوثيق على التراث الموسيقي والغنائي الثقافي وإيصالها للجمهور العربي والغربي علي الرغم نقص البنية التحتية الرقمية ، فتنوع التراث الموسيقي والغنائي وتسجيلاته يصعب توحيد البيانات وتنظيمها في قواعد بيانات رقمية منظمة، فضلاً عن صعوبة التحقق من صحة وموثوقية المعلومات الموجودة عبر وسائط الإعلام الرقمي، وربما تكون السجلات الموسيقية والغنائية غير مكتملة وغير واضحة فتحتاج إلى تنقية لتحسين جودتها وصحتها قبل توثيقها، كما أن تحويل التسجيلات التقليدية القديمة التناظرية إلى صيغ رقمية يمكن تشغيلها على الوسائط الحديثة يتطلب التحقق من الجودة والملاءمة للتراث الموسيقي الأصلي، وحيث وفرت التقنيات البصرية والسمعية في الإعلام الرقمي والتكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي تغييرات ثورية وأدوات ذكية بأساليب الحفظ والتوثيق على التراث الموسيقي والغنائي وطرق حمايته وأسلوب مشاركته بين الأجيال فكيف الاستفادة الفعلية منها، ولا نغفل تحديات قانونية وأخلاقية وحقوق الملكية الفكرية يعيق استخدام الإعلام الرقمي في توثيقها ، وقد يكون هناك قلة في المعرفة والوعي بالتراث الموسيقي العربية التقليدية بين الشباب الجديد والمولع بالموسيقى الحديثة، فالمستجدات تستدعي دراسة متعمقة لمواكبة الأحداث المتغيرة حول أساليب الحفظ للتراث، ومما سبق يمكن صياغة السؤال الرئيسي للمشكلة ، ما هو دور الإعلام الرقمي في حفظ وتوثيق التراث الموسيقي الغنائي والاستدامة.

أهمية الدراسة:

إن الحفاظ على التراث الموسيقي العربي يروي قصة الماضي وانعكاس للمستقبل، وله أهمية تاريخية وإلهام وتحفيز بأداء وابتكارات وقيم ثقافية مصحوبة بتقنيات الأسلاف للتأكد من وصولها للأجيال اللاحقة.

• الأهمية النظرية:

تشمل الأهمية النظرية في هذه الدراسة مفاهيم حول تأثير التكنولوجيا الرقمية على نقل المعرفة والحفاظ على التراث. وفهم العلاقة بين الإعلام الرقمي وتوثيق التراث الموسيقي والغنائي.

١. المساهمة في الحفاظ والتوثيق على التراث الثقافي الموسيقي والغنائي والذي هو جزء هام من التراث الثقافي العالمي.

٢. توجيه البحث الأكاديمي نحو فهم أفضل لأهمية التراث الموسيقي والغنائي وتأثير الإعلام الرقمي على عملية توثيقه.

٣. تطوير النظريات الثقافية والتأثيرات السوسيولوجيا المرتبطة بالموسيقى والغناء. من خلال فهم دور الإعلام الرقمي في توثيق التراث الموسيقي والغنائي للفهم العميق للمجتمعات والثقافات المختلفة وتوجيه التغيير الاجتماعي.

٤. تعزيز فهم التكنولوجيا الرقمية و استخداماتها في حفظ التراث الموسيقي والغنائي، وإدراكنا للتكنولوجيا الرقمية ودورها في المجتمع.

• الأهمية التطبيقية:

يتضمن عدة أنشطة وإجراءات تهدف إلى تحليل كيفية تأثير الإعلام الرقمي على عملية توثيق وحفظ التراث الموسيقي والغنائي، والاستعانة بأدوات وتقنيات الإعلام الرقمي لتوثيق المواد الموسيقية والغنائية التي تتضمن الصوتيات والفيديوهات والصور، بالإضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية.

١. إيجاد الطرق المبتكرة والأسلوب الأمثل للتوثيق والحفظ في قواعد البيانات الرقمية، فهذا يسمح بالحفاظ على الألحان القديمة والأغاني التقليدية والعصرية في الثقافة الموسيقية العربية بشكل فعال ومستدام من خلال استخدام وسائط الإعلام الرقمي.
٢. تحفيز الإبداع في صناعة التطبيقات الرقمية لسهولة الوصول للمحتوى التراثي الموسيقي والغنائي والمساهمة في النشر والانتشار والوصول العالمي لإتاحة فرصة الاستكشاف والاستماع بسهولة.
٣. تمكين الباحثين والموسيقين والمتعلمين دراسة الألحان والأغاني والأساليب الموسيقية في الإعلام الرقمي بمزيد من التفصيل والابتكار.
٤. تجديد التراث الموسيقي القديم بتقنيات حديثة وتجارب جديدة لإحياء التراث بشكل مبتكر وحديث وتحقيق التفاعل بشكل أفضل لتبادل الآراء والتعليقات والتجارب المتعلقة بالموسيقى العربية. ويعزز الاندماج الاجتماعي والثقافي.
٥. تسهيل عملية توثيق ونشر التراث، مما يوفر الوقت والجهد المطلوبين بالمقارنة مع الطرق التقليدية.

أهداف الدراسة:

إن الهدف هو إيجاد الأسلوب الأمثل والطرق السليمة والاستفادة من التكنولوجيا الرقمية وتوظيفها للحفاظ على التراث الموسيقي والغنائي العربي القديم وتعزيزه عبر وسائل الإعلام الرقمي. وتوفير وصول سهل وواسع للموسيقى العربية التقليدية وتاريخها وتعريف العالم بجمالياتها وأصولها واستمرارية هذا التراث الثقافي القيم. فيمكن تحقيق ذلك من خلال:

١. تحديد فهم كيفية تأثير الإعلام الرقمي على عملية المساهمة في المحافظة على التراث الموسيقي العربي وتوثيق التسجيلات الصوتية والمرئية بكل أنواعه واثراء

- وتاريخه من خلال توفير منصات رقمية لتوثيق وحفظ الموسيقى والألحان التقليدية والعصرية وأعمال الفنانين العرب.
٢. اتجاه وقوة العلاقة لفكرة توفير وسائل سهلة وفعالة لتوصيل وانتشار التراث الموسيقي العربي للجمهور العالمي من جميع أنحاء العالم لاستكشاف والاستماع إلى الموسيقى العربية التقليدية والمعاصرة وتعلم ثقافة الموسيقى العربية.
٣. تأثير نشر المعرفة والتعليم حول التراث الموسيقي العربي بتوفير الموارد التعليمية مثل الدروس والمقالات والفيديوهات لتوعية الدارسين حول تاريخها وأنماطها وتقنياتها وأساليبها وعناصرها الموسيقية العربية.
٤. قياس تعزيز التفاعل في المنصات المتنوعة والمشاركة في الفعاليات بالتعليق في المحتوى الموسيقي وتبادل الآراء والتجارب بشكل مباشر عبر الوسائط الاجتماعية وتطبيقات الموسيقى الرقمية حول التراث الموسيقي العربي.
٥. التوصل بتوصيات للإسهام في تطوير إستراتيجيات جديدة للمحافظة على التراث الموسيقي والغنائي من خلال الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية.

أسئلة الدراسة:

في دراسة دور الإعلام الرقمي في توثيق التراث الموسيقي والغناء العربي ،
كان من بين التساؤلات:

١. كيف تأثر الجيل الحالي بالتراث الموسيقي والغنائي الكلاسيكي؟
٢. ما هي أهم المنصات الرقمية المستخدمة لنشر وتعزيز التراث الموسيقي العربي للجمهور العالمي عبر الإعلام الرقمي؟
٣. كيف يؤدي الانتشار الواسع للموسيقى الحديثة عبر الإعلام الرقمي إلى عدم إهمال وعدم اندثار الموسيقى العربية التقليدية؟

٤. كيف يمكن استخدام التقنيات الحديثة مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز في إثراء تجربة استماع الموسيقى العربية التقليدية؟
٥. ما هو دور المؤسسات الثقافية والإعلامية في دعم الموسيقى العربية التقليدية من خلال الإعلام الرقمي؟

فرضيات الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات تأثير معنوي بين الوصول والانتشار والتواجد الدائم للمحتوى الموسيقي عبر الإنترنت وتأثيرها الكبير على الثقافة العربية
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات تأثير معنوي بين بأهمية توثيق الموسيقى العربية و التراث الثقافي تساهم في الحفاظ على التراث الموسيقي العربي

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

▪ الإعلام الرقمي (Digital Media)

لغوياً ، هي الوسائل الإعلام المعتمدة على التكنولوجيا واستخدام التقنية الرقمية في تبادل المعلومات عبر الشبكة العنكبوتية. (عثمان، ٢٠٢٣).

إدراكياً، هو التفاعل بين والتواصل ومشاركة المعلومات..

العلوم الإنسانية، استخدام التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية للتواصل ونقل المعلومات.

▪ التوثيق (Documentation)

لغوياً، كتابة الأحداث والمعلومات وتدوينها بطريقة منظمة.

إدراكياً، تدوين الخبرات والمعلومات والأفكار والتجارب الشخصية التي نمر بها في حياتنا اليومية.

العلوم الإنسانية، جمع المعلومات والوثائق وتسجيلها بشكل دقيق من مصادر متعددة.(مولى، ٢٠١٩)



■ التراث الموسيقي (Musical Heritage)

لغويًا، هي مجموعة من الأشكال والأنماط الموسيقية المتوارثة بين الأجيال. إدراكياً، حفظ وتسجيل المعرفة والتجارب الموسيقية. العلوم الإنسانية، الممارسات، والأعمال الموسيقية التي تنتمي إلى ثقافة ما، يعكس تاريخهم وعقائدهم وقيمهم.

■ الغناء العربي :

لغويًا، هو فن في التوازن الصوتي والإيقاعي للقائد الشعري العربية باستخدام الصوت والكلمات .

إدراكياً، وهو التفاعل بين المغني والمستمع. من خلال الألحان والكلمات والترتيل على مستوى عاطفي وروحي. (السماك، ٢٠٢١)

العلوم الإنسانية، وهو جزء من التراث الموسيقي العربي في المجتمع والثقافة العربية.

■ القرن الحادي والعشرين:

لغويًا، يشير إلى الفترة الزمنية التي تتراوح بين عام ٢٠٠١ وعام ٢١٠٠. يعتبر القرن الحادي والعشرين القرن الحالي بعد القرن العشرين.

إدراكياً ، الإدراك أو الوعي بالتغيرات والتحولات الكونية التي حدثت وما يحدث في الفترة الزمنية بين عام ٢٠٠١ وعام ٢١٠٠، والقدرة على استيعاب وتفسير التغيرات التي تحدث في العالم.

العلوم الإنسانية، العوامل الاجتماعية والثقافية في الفترة الزمنية من عام ٢٠٠١ وحتى الآن.

الجانب الفكري والعلمي للدراسة

■ الموسيقى :

يتضح بعد البحث أنها كلمة يونانية الأصل تشتق من (موسا) ومعناها (الإلهام) وقد أضيفت حرف "قي" وأصبحت موسيقى أو موسيقا (نحلاوي، ٢٠٠٩) وهي تسمية للغة الألحان والعواطف ونغمات معبرة عما تشعر به النفس، فالموسيقى فن وعلم ولغة لارتباطها بالأبجدية والقواعد والأسس النغمية واللحني المتمثلة في المقامات والطبقات الصوتية، ولاحقاً ظهرت الموسيقى الكلاسيكية والمسمى بالسّمفونيات وهي تنظيم وترتيب بتنوع من عدة حركات ديناميكية للألآت الموسيقية المتنوعة من حيث التوقيت والتوزيع الصوتي.

■ الموسيقى في العصر الجاهلي

كانت تستخدم الموسيقى للطقوس الدينية، والتغني بالشعر، و ما يتميز به من إيقاع بسبب الأوزان والقوافي التي بها ذوقٌ رفيعٌ في الموسيقى والغناء، وقد كان النشاط الموسيقي في الحجاز بسبب سوق عكاظ يتبارى فيه الموسيقيون والمغنون والشعراء، وكان الحجاج يقدمون وهم يغنون غناءً فطرياً سمي بالتلبية والتلهيل. (بنحدو، ٢٠٢٢)

■ الموسيقى في العصر الإسلامي :

إن استقبال الرسول عليه الصلاة والسلام في هجرته للمدينة المنورة والذي شارك فيه الرجال والنساء والصبيان حفلاً موسيقياً فرحين بقدومه وهم ينشدون:

طلع البدر علينا/ من ثغيات الوداع
وجب الشكر علينا/ ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا/ جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة/ مرحباً يا خير داع



وأنشدن فتيات بني النجار بالدفوف:

نحن جواد من بني النجار/ يا حبذا محمد من جار (باشا، ٢٠٢٢).

وتعتبر هذه الاحتفالية علامة فارقة في تاريخ الغناء والموسيقى العربية، ويصر الكثير من الفقهاء على تحريم الغناء إلا أن الرسول (ص) نهى عن الغناء الذي فيه (جاهلية) أي غناء المجون والخلاعة.

■ الإسلام والموسيقى :

حيث أن المنطقة العربية هي مهد الأديان السماوية ، فالموسيقى المسيحية (السريانية، البيزنطية، الأرمنية)، يوجد بها ترانيم من التراث المسيحي في الحان موسيقية لجذب الشباب، تقدمها في الصلوات والعبادة ولايزالون قائمون بها، أما الموسيقى اليهودية وهي مشابهة في الترانيم في التراث المسيحي المستخدمة في صلواتهم والتي تأثرت بالموسيقى العربية باستخدام المقامات الحجازية، ولننظر رأي الإسلام في الموسيقى وهي من أعظم المسائل المحيرة، فمنهم من دلل على أن الإسلام حرمها ومنهم من أثبت بالحجة والقول والبرهان أن الإسلام شرعها وحل ممارستها وأنه لا يحظر الموسيقى بشكل تام، حيث لا تحتوي الشريعة الإسلامية عن أي إشارة من تحليل أو تحريم بشكل قطعي وصريح، ومن المسلم به هو عدم وجود أية كلمة تحريم مباشرة للموسيقى في القرآن الكريم، إلا أن هناك آراء متعارضة بين العلماء المسلمين بشأن حكم الموسيقى بل بالفتاوي المتضاربة حولها، وبعضهم يرون أن بعض أنواع الموسيقى مباحة ومشروعة، خاصة إذا كانت تعبر عن الفرح والترفيه وليست مخلة بالأداب الإسلامية وكان الاتجاه للتحريم والتحليل هي نوع الكلمات وظروفها، فمن عادة العرب في زمان رسول الله و زمان الصحابة، أن إنشاد الأشعار تؤدي بأصوات طيبة وألحان موزونة، ومن الأحاديث الراوي عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في صحيح البخاري (ص ٩٨٧) " حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامٍ مَنَى تُدْفِقَانِ وَتَضْرِبَانِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ فَاَنْتَهَارَهُمَا أَبُو بَكْرٌ فَكَشَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ دَعُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٍ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامٌ مَنَى" ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ " رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتُرْنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعُهُمْ أَمَّا بَنِي أَرْفَدَةَ يَعْنِي مِنَ الْأُمْنِ". (صحيح البخاري ٩٨٧).

وكان السلفُ يستمعون ويحضرّون مجالس الغناء؛ قال رجل للحسن البصري رحمه الله: ما تقول في الغناء؟ فقال الحسن: نعم العون على طاعة الله، يصلُّ الرجلُ به رَحْمَهُ، ويواسي به صديقه (باشا، ٢٠٢٢)، ونذكر أنه ربما كان أداء الأذان، للدعوة والصلاة، بطريقة هي أقرب إلى الغناء منها إلى الإلقاء. فالتوجيه العام في الإسلام هو الابتعاد عن الموسيقى التي تكون مخلة بالأداب والقيم الإسلامية، مثل الموسيقى والأغاني التي تحتوي على كلام فاحش أو تعرض على الشهوات الجنسية أو التمرد على الأخلاق الإسلامية، ولاحقاً، النظرة تطورت إلى الموسيقى بالإنشاد والابتهالات لأبيات من الشعر بنغمات خاصة واحتفالات بالمناسبات الدينية والوطنية، وكان الصلة بين تلاوة القرآن الكريم بالغناء واللحن في نظم كلام الأغاني والاتجاه إلى التلحين على قمة التسلسل الهرمي للتعبيرات الموسيقية وأنماط الهندسة الصوتية والذي كان يقتصر على شيوخ الأزهر بتعلمهم لمعرفة بقواعد التلاوة والتجويد القرآني من النفس الطويل، والنطق السليم، وقوة الصوت، ومعرفة المقامات، والارتجال في التلاوة، حيث تعلموها من خلال دروس التلاوة للقرآن. وقد حثَّ رسول الإسلام على التغني بالقرآن، وما التجويد في قراءة القرآن إلا تحسين الصوت، وهنا أتى دور الارتجال في التحول من قارئ إلى مطرب وملحن وابتدأت بالموشحات في العصر الأندلسي التي ارتبطت بسبب الروابط التاريخية، ثم تليها المواويل وصولاً إلى الغناء العربي الأصيل المتمثلة في الأشعار والقصائد الموزونة، وبدأت نهضة الموسيقى العربية الغنائية وتراث السابقين. (سحاب، ٢٠٢٠)

رأى الباحث أن أمر التحليل والتحريم مازال أمراً جدلياً بين عموم كبار علماء الدين، وقد تطرق الباحث ببعض المناقشات والمقابلات التي أصبحت أمراً شخصياً لبعض الآراء. ونذكر أن الدراسة هو موضع التوثيق في الإعلام الرقمي الذي يمكن أن يكون أمراً دينياً أو سياسياً أو تاريخياً أو علمياً أو أدبياً، يمكن الاستفادة منه، وهذا ليس موضع الفصل بين الحلال والحرام . بل رأى الباحث أن عملية التوثيق بجميع الأوجه سبباً لاختلاف الآراء وسبباً لاختلاف المعتقدات في هذا الموضوع، وسبباً من أسباب التطور والابتكار، ويبقى بشكل عام، يلتزم المسلمون بتحقيق توازن بين التعبير الفني واحترام القيم والتعاليم الدينية. ويعتمد اتخاذ القرار فيما يتعلق بممارسة واستماع الموسيقى العربية على الفهم الشخصي والتفسير العلمي للقرآن والسنة النبوية.

ومن وجهة نظر الباحث، أن وجهات النظر تمثل الرؤية المختلفة وتعتمد على الاعتقادات والقيم والتجارب الشخصية التي قد تؤثر على كيفية رؤية أمور معينة، وتعكس آراء مختلفة ومتنوعة قد تكون مبنية على أسباب متعددة، والرأي الشخصي هو حرية التعبير والاعتقاد أو الرأي بناءً على الخبرات الشخصية، بقيمه، ومعتقداته. وأيضاً تقييم أو اعتقاد خاص يختلف من شخص لآخر ويعكس وجهة نظر فردية بناءً على تجاربه الشخصية وقناعاته الفردية، يمكن أن يختلف الأفراد في آراءهم وأفكارهم . فمن المهم أن يحترم الأفراد آراء بعضهم البعض، حتى لو كانت مختلفة، وأن نكون منفتحين لفهم واحترام وجهات نظر الآخرين.

■ الموسيقى في عهد الخلفاء :

يرى بعض الباحثين أن الموسيقى العربية تأثرت بالتراث الفارسي خلال هذه المرحلة بسبب اختلاط العرب بالفرس في ذلك الوقت.

■ الموسيقى في العصر الأموي :

كان بلاط الخلفاء الأمويين مليئاً بالموسيقى، وكان التشجيع كبيراً، ونال المغنون والعازفون من الاحترام والمنح الجزيلة ولها من إعجاب وتقدير في حياة العرب

الاجتماعية. وهم ذوي مراكز اجتماعية عالية يمتحنون الموسيقى، ومن السمات الموسيقية لهذا العهد ظهور الأغنية الفردية التي كانت تأتي بمصاحبة العود الذي ظهر حديثاً. (السماك، ٢٠٢١)

■ الموسيقى في العصر الأندلسي :

حدثت النهضة الموسيقية في الأندلس وأصبحت قرطبة بعد ذلك مركزاً موسيقياً وثقافياً ودمجت الموسيقى الفارسية والعربية الشرقية وأصبحت ذا ثقافة عريقة، وقد ذكر أن أعظم شخصية موسيقية ظهرت في الأندلس هي شخصية الفارابي وهو أبو نصر محمد خان الفارابي التركي، الفيلسوف المشهور صاحب التصانيف في المنطق والموسيقى وغيرهما (توفي سنة ٣٣٩ هـ) أشغل في فن الموسيقى حيث تعددت الآلات المستخدمة آنذاك وأهم الفنون الموسيقية التي ابتكرت في الأندلس فن الموشح. بعيداً عن أوزان الشعر والقافية المعروفة آنذاك. (السماك، ٢٠٢١)

■ الموسيقى في العصر العباسي :

اقترن عهد هارون الرشيد بالأمجاد العربية في الفنون والآداب والتي صورت كالأساطير، وذكر اسمه في قصص ألف ليلة وليلة وكان شغف الخلفاء العباسيين عميقاً بالفن والموسيقى فمن الطبيعي أن يتقدم فن الموسيقى في هذه الظروف الملائمة. فظهر أشهر المغنين، واستعمل الرموز والأحرف الأبجدية للتدوين، فكان أول تدوين موسيقي عرفه العرب، وبلغت ذروة مجدها من ناحيتي الأداء الغنائي وانتشار العلوم والبحوث والدراسات الموسيقية، وتأثرت بأذواق دخيلة من الفرس والمغول وغيرهم من الشعوب وظهور سمة غربية في الموسيقى العربية لم تكن مألوفة. (السماك، ٢٠٢١)

■ ثقافة الموسيقى العربية :

هي مجموعة القيم والمعتقدات والأفكار والممارسات التي تحكم صناعة الموسيقى في العالم العربي، حيث تمتزج فيها التأثيرات المحلية والعربية والإقليمية



والإسلامية، وتعكس أنواع وأنماط الموسيقى العربية، بدءاً من الموسيقى الكلاسيكية التقليدية وصولاً إلى الموسيقى الشعبية والتراثية والموسيقى المعاصرة، وتتميز بالاعتماد على المقامات والموازنات الفريدة والمتقدمة والتي تميزها عن الموسيقى العالمية، التي تؤثر كلمات الأغاني بقضايا الحب والشجاعة والوطن.

■ تراث الموسيقى العربية التقليدية :

يعتبر جزءاً أساسياً من الهوية الثقافية العربية ويشمل مجموعة من الأنماط والآلات والتقنيات الموسيقية، وتعتمد الموسيقى العربية التقليدية على نظام المقامات الموسيقية والعربية مثل الراست والبياتي والكردي والنهاوند وغيرها، وتشمل أيضاً مجموعة متنوعة من الآلات الموسيقية التقليدية، مثل العود والقانون والكمان والناي والطبل، ومن الأنماط الموسيقية الموشحات والقصائد الشعبية والمواويل والأنشيد الدينية .

■ الثقافة الاندلسية للموسيقى العربية:

إن ثقافة الأندلس تمثل إراثاً هاماً في الموسيقى العربية التقليدية، حيث تعود هذه الثقافة إلى فترة الازدهار الثقافي والفني في جنوب الأندلس خلال العصور الوسطى، فتم اتخاذ العديد من العناصر الموسيقية من الأندلس وتجسيدها في الموسيقى العربية التقليدية، تشمل طرق العزف، المقامات، الأنماط الموسيقية، والآلات الموسيقية، فيُعد تأثير الثقافة الاندلسية على الموسيقى العربية التقليدية بمثابة إثراء ثقافي وتاريخي حيث تجمع بين الجماليات الموسيقية للثقافتين العربية والأوروبية، فتعتبر ثقافة الأندلس من العناصر المهمة في تراث الموسيقى العربية التقليدية، ويتعين دعمها واحترام حقوقها . (السماك، ٢٠٢١)

■ تأثير الرقمنة على صناعة الموسيقى العربية

تأثير الرقمنة على صناعة الموسيقى العربية قد يكون مزدوجاً. على الجانب الإيجابي:

١. فمن خلال منصات البث عبر الشبكة العنكبوتية، يستطيع الفناني أن يصلوا إلى جمهور عالمي وإقليمي ومحلي بسهولة ودون قيود جغرافية. والتفاعل بشكل مباشر بالاستماع إلى آراءهم وردود أفعالهم.
٢. يتيح وسائل التواصل الاجتماعي التعاون مع فناني من خلفيات وثقافات مختلفة. قد يؤدي إلى إطلاق أعمال مشتركة وتبادل فني وثقافي يثري المشهد الموسيقي.
٣. لا يقتصر الإعلام الرقمي على التجميع و التوثيق والعرض، و لكن أيضاً إنشاء المحتوى الرقمي واستخداماته. حيث يتكون على النصوص وقواعد البيانات والصور الثابتة والمتحركة والصوت والرسومات والبرامج وصفحات الويب، (زيدان، ٢٠٢١)

أما الجانب السلبي:

١. برغم من تعدد منصات البث الموسيقي والغنائي، فإن بعض الشركات الكبيرة غالباً ما تسيطر على السوق وتتحكم في توزيع الموسيقى والعائدات المالية.
٢. بسبب الانتشار الواسع للموسيقى المجانية عبر الإعلام الرقمي ، قل الدخل المالي من مبيعات الألبومات أو حقوق الاستخدام.
٣. ظاهرة التزييف وسرقة المحتوى، حيث يُنسب الأعمال إلى فناني آخرين، أو يتم استخدام الموسيقى دون إذن حيث يؤثر على حقوق الملكية الفكرية الموسيقية.

■ الذكاء الصناعي والإعلام الرقمي في الموسيقى العربية

لنعرف أولاً الذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) "AI" فهو مجال في علوم الكمبيوتر يهتم بإنشاء أنظمة تكنولوجية ذكية قادرة على تنفيذ مهام ذات مستوى عالٍ من العمليات المتطورة ويشمل القدرة على التعلم والتفكير واتخاذ القرارات، والتفاعل مع محيطها. و يعتمد على النماذج الحسابية والخوارزميات ، مثل التعلم الآلي (التعلم العميق) ومعالجة البيانات والتفكير الاصطناعي.

أما التعلم العميق (Deep learning) هو أحد مجالات الذكاء الاصطناعي يركز على تدريب النماذج الحاسوبية على فهم وتحليل البيانات ، ويعتمد على الاستفادة من الشبكات العصبية الاصطناعية المكونة من طبقات متعددة لمعالجة وتحليل البيانات المعقدة مثل الصور والنصوص والأصوات بشكل مشابه لكيفية فهم البشر لهذه البيانات، و الاستفادة في تطبيقات مجال التوثيق والحفظ في الإعلام الرقمي. وتحسين عمليات التصنيف والبحث في المستندات الرقمية. ويساعد في إدارة المعرفة، وتحسين دقة البحث وتصنيف الوثائق، والحفاظ على السجلات والوثائق الرقمية. (وازن، ٢٠٢٢)

١. يمكن للذكاء الصناعي تحليل تفضيلات المستخدم وتوصية الموسيقى العربية التقليدية بواسطة خوارزميات مبرمجة للبيانات وتحليلها وتوفير تجربة استماع مخصصة للمستخدمين وتعزيز اكتشاف الموسيقى العربية التقليدية لعشاق الموسيقى.

٢. إجراء تحليل تلقائي لموسيقى التراث العربي التقليدي. فيساعد في تحويل الموسيقى التقليدية إلى صيغ رقمية وتوفيرها بشكل ملائم للاستماع والمشاركة عبر التطبيقات الرقمية. وتخزينها وتنظيمها بشكل منهجي والمحافظة على التراث الموسيقي.

٣. مساعدة الموسيقيين والباحثين على إحياء القطع الموسيقية التاريخية العربية النادرة. باستخدام تقنيات التعلم العميق والذكاء الاصطناعي لتحليل التسجيلات القديمة وتنقيتها من الضوضاء والتلف.

■ **الواقع الافتراضي والواقع المعزز في إثراء تجربة استماع الموسيقى العربية التقليدية**

إن استخدام التقنيات الحديثة مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز في إثراء تجربة استماع الموسيقى العربية التقليدية، توفر فرصًا مبتكرة لاستكشاف وتجربة الموسيقى بطرق جديدة ومثيرة.

الواقع الافتراضي (Virtual Reality): هو تقنية تفاعلية تستخدم أجهزة خاصة مثل نظارات الأبعاد الثلاثية لإنشاء بيئات محيطية تماماً بالمستخدم وتعتمد هذه التقنية على محاكاة العوالم الافتراضية بشكل يسمح للمستخدمين بالاندماج تماماً في هذه البيئات والتفاعل معها، فتوفر تجارب متنوعة مثل استكشاف الألعاب والمغامرات، والتدريبات للمهارات الحياتية والمهنية، والرحلات التعليمية، وحتى تجربة الحضور الواقعي في الحفلات والأحداث، كأنه العالم الحقيقي، مما يفتح الباب لإمكانيات مبتكرة في تجربة استماع الموسيقى. (عنتر، ٢٠٢٣)

الواقع المعزز (Augmented Reality): هو تقنية استخدام الخوارزميات والذكاء الصناعي بدمج العناصر الوهمية مع محتوى العالم الحقيقي بشكل مباشر حيث يتم عرض العناصر الافتراضية من المعلومات والبيانات والرسومات في سياق العالم الحقيقي، فالانغماس في بيئة مرئية ثلاثية الأبعاد تعكس جواً أو أداءً موسيقياً، كحضور حفلة موسيقية افتراضية للفنانين فهي تجربة أكثر واقعية وتفاعلية، فتقنية توفير المعلومات الإضافية حول الموسيقى العربية التقليدية أثناء الاستماع حيث عرض المعلومات الموسيقية، مثل اسم الفنان، والألبوم، والكلمات، والمخططات الموسيقية، والآلات المستخدمة بطريقة تفاعلية لتوضيح العناصر الموسيقية المختلفة على الشاشة أو من خلال تطبيق محمول. (Mady, 2023)

■ القرصنة الموسيقية (Music Piracy)

هي نسخ وتوزيع الموسيقى بدون إذن صاحب حقوق التأليف والنشر أو دفع الرسوم المقررة. مثل تحميل ونشر المحتوى الموسيقي عبر الإعلام الرقمي بطرق غير قانونية، فتسبب بخسائر مالية للفنانين والموسيقيين، كما تؤثر على دعم الفنانين وتقليل موارد الاستثمار في الصناعة الموسيقية، ولمكافحة القرصنة الموسيقية، يجب تعزيز الوعي بحقوق الملكية الفكرية والأضرار الناجمة عن القرصنة الموسيقية، وتشديد التشريعات وإنفاذها بصورة فعالة.

■ التطبيقات الإعلامية للموسيقى

التطبيقات الإعلامية التي تهتم بتوثيق ونشر الموسيقى العربية، وتوفر فرصة الاستماع إليها والتفاعل معها. و تساهم في الترويج والتوثيق وتعزيز الوعي بالموسيقى العربية، فعلى سبيل الأمثلة وليس الحصر:

١. أنغامي: من تطبيقات البث الموسيقي في العالم العربي، يوفر تجربة استماع للمستخدمين بمختلف أنواع الموسيقى العربية والأنماط والتصنيفات.
٢. ساوند كلاود: منصة مشاركة الموسيقى المفتوحة للجميع، حيث يمكن للفنانين العرب تحميل ومشاركة موسيقاهم والتفاعل مع الجمهور.
٣. طربيات: تطبيق عربي مخصص للموسيقى العربية التقليدية، حيث يقدم مكتبة واسعة من الأغاني والمقامات والأساليب الموسيقية التقليدية.
٤. أونغا: تطبيق مصري مخصص للموسيقى العربية، يقدم قائمة متنوعة من الأغاني والمقامات المصرية والعربية بشكل عام، مع ميزة البث المباشر للحفلات الموسيقية والفعاليات.
٥. مهرجان: تطبيق مخصص للموسيقى العربية والفنون المرتبطة بها، حيث يوفر معلومات حول المهرجانات الموسيقية والفعاليات الثقافية في العالم العربي.
٦. تطبيق التيك توك بيئة اجتماعية ساعدت على نشر التراث الثقافي فحيث أنها منصة لنشر المحتوى الإبداعي والتفاعلي، ونشر مقاطع موسيقية قصيرة أو الغناء بشكل مباشر، وقد ساهم في زيادة وعي الجمهور بالموسيقى العربية، بإنشاء مقاطع فيديو ترويجية تستخدم لقطات من الأغاني والموسيقى. والتفاعل بشكل مباشر.
٧. تطبيق اليوتيوب يلعب دوراً حيوياً في نشر الموسيقى العربية وهو من أهم المنصات لاكتشاف والاستماع إلى الموسيقى. بسبب الانتشار الواسع في نشر

مقاطع الفيديو الموسيقية والوصول إلى جمهور واسع وشمولي على مستوى العالم. والترويج للأعمال الجديدة والقديمة والوصول لفئات جماهيرية جديدة، والتفاعل مع الفنانين والمحتوى الموسيقي من خلال التعليقات، فيعزز اليوتيوب توفر الموسيقى العربية على مستوى عالمي ويساعد في تعزيز تواجدها وانتشارها من خلال التوثيق والأرشفة.

٨. البرامج التلفزيونية و برامج المواهب اكس فكتور و ارب قود تالاند ومسابقة أم كلثوم هي برامج اكتشاف المواهب وتسليط الضوء على المواهب الموسيقية الجديدة والواعدة في العالم العربي. والترويج لتقديم أعمال موسيقية جديدة وقديمة أمام جمهور كبير، والتفاعل بين الفنانين والجمهور، مما يساهم في بناء قاعدة جماهيرية وداعمة للفنانين، من خلال التغطية الإعلامية التي يحظى بها البرنامج.

٩. المميز هي الصور أو الفيديوهات القصيرة أو النصوص المثيرة التي يتم مشاركتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وتعتمد على الظواهر الثقافية أو الأحداث اليومية وتكون مرتبطة بالسخرية أو الفكاهة أو الكلمات الرومانسية المعبرة داخل مقاطع موسيقية أو غنائية من التراث، فتساعد في الحفاظ والمعرفة للتراث الموسيقي والغنائي.

■ الأرشفة الرقمية لحفظ وتوثيق تراث الموسيقى العربية التقليدية

١. بفضل الأرشفة الرقمية، يتم توثيق المقطوعات الموسيقية العربية التقليدية والمعاصرة، مما يسهل الجمهور والباحثين والموسيقيين الوصول إليها، بمعنى الأجيال الحالية والمستقبلية يمكنها استكشاف هذا التراث الثقافي الهام وتعلمه والاستفادة منه.



٢. التوثيق الرقمي يساعد على تعميم المعرفة وزيادة الوعي والتعرف على تراث الموسيقى العربية وتاريخها بسهولة، مما يسهم في ترسيخ الهوية الثقافية والموسيقية للفرد والمجتمع.

٣. يشجع التوثيق استكشاف الموسيقى العربية التقليدية على تبني قيم موسيقية تعزز التراث وتحافظ على جمالياته وقواعده، ويسهم في تعزيز التفاهم الثقافي والتقارب بين الثقافات المختلفة.

٤. يؤدي توثيق تراث الموسيقى العربية التقليدية إلى تأثير إيجابي على الاحتفاظ بالتراث ومنع اندثاره. من خلال الأرشفات الرقمية حيث يتم توثيق وتسجيل المقطوعات الموسيقية التقليدية والمعاصرة والأعمال الكلاسيكية والأعمال الفنية والعروض الموسيقية الحية، مما يقوي الإرث الموسيقي ويحميه من النسيان والتلاشي، ونشره للجمهور بطرق جديدة ومبتكرة، فيضمن استمرارية وإحياء هذا التراث الثقافي للأجيال القادمة.

٥. الحفاظ على التراث الموسيقي العربي يتطلب اهتمامًا وجهودًا مستمرة من قبل المؤسسات الثقافية والموسقيين والجمهور، فتوفير الدعم المالي والتقني لتوثيق الموسيقى العربية وحفظها في الأرشفات الرقمية وتعزيزها من خلال المنصات الرقمية ويحتاج إلى جهود مستمرة ودعم لضمان استمرارية هذا التراث الثقافي القيم.

■ جمهور الإعلام الرقمي في الموسيقى العربية التقليدية

١. إن تقنيات الإعلام الرقمي، أتاحت الفرصة للجمهور الاستماع واكتشاف الموسيقى العربية التقليدية، دون قيود زمنية ومكانية. كما أن هناك منصات تسمح بالمشاركة بإبداء الآراء وتبادلها ، مما يساهم في بناء مجتمع موسيقي تفاعلي.

٢. يمكن أيضاً للجمهور أن يتعلم ويستفيد من الموسيقى العربية التقليدية بمزيد من العمق. بالوصول إلى مصادر المعرفة والتعليم عبر الإعلام الرقمي، مما يعزز فهم الجمهور للأصول والتقنيات الموسيقية العربية التقليدية، وهذا يسهم في نمو وتطور الصناعة الموسيقية العربية والحفاظ على التراث لدى المجتمع الموسيقي.

٣. إن اهتمام الشباب للموسيقى العربية التقليدية في الإعلام الرقمي قد يكون تحدياً حقيقياً. حيث تتفاوت المصادر في محتواها ولا يتم تضمين الموسيقى العربية التقليدية بنفس نسبة الموسيقى الحديثة والشائعة، فيعود هذا الانحياز إلى:

١. تغيير الأذواق الموسيقية والاهتمام بالموسيقى الحديثة والأنماط الموسيقية العالمية المعاصرة مقارنة بالموسيقى العربية التقليدية.

٢. ضياع الوعي التراثي بعدم الاهتمام بالموسيقى العربية التقليدية لنقص في الترويج في وسائل الإعلام التقليدية.

٣. العوامل التسويقية للموسيقى الحديثة يشكل أكثر قوة ووصولاً للجمهور عبر وسائل الإعلام الرقمي.

■ استقراء لبعض أعلام الموسيقى والغناء العربي الذين أثروا في القرن العشرين ومدى الحفاظ على معلوماتهم إلكترونياً

إن سبب اختيارنا لمعلومات الويكيبيديا لنؤكد تضارب المعلومات المسجلة ولا يمكن الوثوق بها مما يتحتم البحث عن مصادر صحيحة ونؤكد أهمية المعلومات والتوثيق وحاجتنا إلى حفظ التراث الموسيقي الثقافي وتعزيزه، وحيث يعد الاهتمام بتوثيق وحفظ التراث الموسيقي الثقافي أمراً حيوياً، يأتي موقع ويكيبيديا بدور مهم في توفير المعلومات، وبما أن المحتوى يمكن تحريره من قبل مستخدمين مختلفين، فيمكن أن يتضمن بعض التناقضات أو المعلومات غير الدقيقة. لذا، من المهم التحقق من المعلومات من مصادر موثوقة أخرى قبل الاعتماد عليها، فنذكر بعض الأسماء على



سبيل الشهرة وليس الحصر حيث أن هناك العديد من الأعلام الموسيقيين في العالم العربي، فتشمل السيرة الذاتية للملحنين والموسيقيين والمغنين جزءاً من عينة الدراسة في سياق ثقافة التراث الموسيقي فإن هذه السير الذاتية يمكن أن تُعتبر مصدراً مهماً لفهم خلفيات الفنانين ونمط حياتهم وتأثيرهم على المجتمع والثقافة، وهي مهمة في تشكيل فهم أشمل للتأثير الموسيقي والثقافي الذي قد يكون لهؤلاء الفنانين.

- أم كلثوم - فاطمة بنت الشيخ المؤذن إبراهيم السيد البلتاجي، تعرف بعدة ألقاب منها سيدة الغناء العربي، كوكبة الشرق، شمس الأصيل، قيثارة الشرق وغيرها من الألقاب، ولدت في محافظة الدقهلية بالخدوية المصرية في 31 ديسمبر 1898 م وتوفيت في القاهرة في 3 فبراير 1975 م. وتعد أم كلثوم من أبرز وأشهر مغنية في القرن العشرين الميلادي والعالم العربي، ولها سيرة ذاتية ضخمة حافلة بالإنجازات في أغلب المواقع الإلكترونية والوصلات الغنائية المنتشرة. (ويكيبيديا).

- عبد الحليم حافظ واسمه الحقيقي عبد الحليم شبانة من القابه الشهيرة العنديل الأسمر، وُلد في ٢١ يوليو ١٩٢٩ وتوفي في ٣٠ مارس ١٩٧٧، ويعتبر من أشهر المعنيين والممثلين العرب في القرن العشرين، وله سيرة ضخمة بالإنجازات والأغاني في أغلب المواقع الإلكترونية، (ويكيبيديا)

- فيروز - نهاد وديع حداد ولدت في (٢١ نوفمبر ١٩٣٥-) في لبنان ببيروت تعد من أقدم فناني العالم ومن الجيل الذهبي للمسرح والموسيقى في لبنان ومن أشهر الأصوات العربية، لاقت أعمالها الفنية رواجاً واسعاً في العالم العربي والغربي، لقبت في لبنان بـ (العمود السابع لبعلبك)، ولها سيرة ضخمة في أغلب المواقع الاعلامية. (ويكيبيديا)

- محمد عبد الوهاب وُلد في ٧ مارس ١٩٠٢ وتوفي في ٤ مايو ١٩٩١ في حي باب الشعرية بالقاهرة، موسيقار مصري وأحد أعلام الموسيقى العربية، لقّب بموسيقار

الأجيال، وارتبط اسمه بالأنشيد الوطنية، لحن لأغلب المغنيين في مصر والبلاد العربية، له سيرة ضخمة من المعلومات والأغاني في المواقع الإلكترونية. (ويكيبيديا)

- **بليغ حمدي** - بليغ عبد الحميد حمدي هو ملحن مصري، أحد أبرز الموسيقيين المصريين والعرب، وقدم خلال حياته مجموعة كبيرة من الألحان الرائعة، ولد في ٧ أكتوبر عام ١٩٣١ وتوفي يوم ١٢ سبتمبر عام ١٩٩٣. الإسهام الأساسي الذي قدمه بليغ في الموسيقى هو إيصال الموسيقى والإيقاعات الشعبية المصرية بطريقة تتناسب مع أصوات المغنين الكبار، وله سيرة ضخمة من المعلومات والألحان في المواقع الإلكترونية. (ويكيبيديا)

- **سيد درويش** - السيد درويش البحر أحد أهم وأبرز الملحنين العرب، ولد في الإسكندرية يوم ١٧ مارس ١٨٩٢ وتوفي يوم ١٠ سبتمبر عام ١٩٢٣ عن عمر يناهز ٣١ عاما بعد أن تم تسميته بسبب أغانيه التي تحت الشعب المصري على الثورة على الإنجليز، لقب بخادم الموسيقى وفنان الشعب، تعاون خلال حياته القصيرة مع عدد كبير من الفنانين، واشتهر بتلحين الموشحات كما استطاع تأسيس مدرسة موسيقية خاصة به، وقدم مجموعة من الألحان التي خلدت ذكره. (ويكيبيديا)

- **رياض السنباطي** - رياض محمد السنباطي ولد في مدينة فارسكور التابعة لمحافظة دمياط بشمال دلتا مصر (٣٠ نوفمبر ١٩٠٦ - ١٠ سبتمبر ١٩٨١)، وهو موسيقار وملحن مصري، أحد أبرز الموسيقيين العرب، والتميز بتلحين القصيدة العربية، أغنية الأطلال من كلاسيكيات الموسيقى العربية وهي الأغنية التي اعتبرها النقاد تاج الأغنية العربية وأروع أغنية عربية في القرن العشرين، كما يعدها الكثيرون أجمل ما غنت أم كلثوم وأروع ما لحن السنباطي، وغنتها أم كلثوم عام ١٩٦٦، وله سيرة ضخمة من المعلومات والألحان في المواقع الإلكترونية. (ويكيبيديا)



- سهيل عرفة - ملحن وموسيقيار عربي كبير ولد في دمشق عام ١٩٣٥ وتوفي يوم ٢٥ مايو عام ٢٠١٧، بدأ مطرباً ثم انتقل إلى التلحين لمع نجمه في خمسينيات القرن العشرين، وقدم ألحانا لعدد كبير من الفنانين . (ويكيبيديا)
- زكريا أحمد حسن - ولد في ٦ يناير ١٨٩٦ وتوفي في ١٤ فبراير ١٩٦١ ، موسيقي مصري . أحد عمالقة الموسيقى العربية، وله سيرة ضخمة من المعلومات والألحان في المواقع الإلكترونية.(ويكيبيديا)
- حسن عريبي - حسن علي مختار عريبي ، واحداً من أهم وأبرز الملحنين العرب والليبيين، ولد في مدينة طرابلس عام ١٩٣٣ وتوفي يوم ١٨ أبريل ٢٠٠٩، برع في فن المؤلف الأندلسي، لحن مجموعة كبيرة من القصائد بطريقة المؤلف، وله سيرة ضخمة من المعلومات والألحان في المواقع الإلكترونية.(ويكيبيديا)
- محمد القصبجي - ولد بالقاهرة، يوم ١٥ ابريل ١٨٩٢ وتوفي في ٢٦ مارس ١٩٦٦ ، أحد أهم وأبرز الملحنين العرب، أهم أعماله الفنية وأشهرها كان مع أم كلثوم. وله سيرة ضخمة من المعلومات والألحان في المواقع الإلكترونية.(ويكيبيديا)
- شادية - فاطمة أحمد كمال شاكر، ولدت في ٨ فبراير ١٩٣١ وتوفيت في ٢٨ نوفمبر ٢٠١٧، ممثلة ومطربة مصرية، تعتبر وتعد من أبرز نجومات السينما المصرية وأكثرهن تمثيلاً في الأفلام العربية، فضلاً عن قاعدة عريضة بين الجمهور العربي ، ولقبها النقاد والجمهور بدلوعة السينما. أُختيرت ستة من أفلامها في قائمة أفضل مئة فيلم في تاريخ السينما المصرية، ولها سيرة ضخمة من المعلومات والأفلام والأغاني في المواقع الإلكترونية.(ويكيبيديا)
- ليلي مراد - وأسمها الأصلي ليليان زكي إبراهيم مراد مردخاي، ولدت لعائلة يهودية مصرية في حي الظاهر في القاهرة في ١٧ فبراير ١٩١٨ وتوفت في ٢١ نوفمبر ١٩٩٥، وهي مغنية وممثلة مصرية، تعدّ من أبرز المغنيات والممثلات في الوطن العربي في القرن العشرين، وأشهرت إسلامها في الأزهر، لقبت بصوت

الحب ، ولها سيرة ضخمة من المعلومات والأفلام والأغاني في المواقع الإلكترونية.(ويكيبيديا)

• أسمهان، واسمها الحقيقي آمال فهد إسماعيل الأطرش، ولدت على متن باخرة كانت تقل العائلة من تركيا في تاريخ ٢٥ نوفمبر ١٩١٢ وتوفت في ١٤ يوليو ١٩٤٤، مغنية وممثلة سورية ، وهي شقيقة الموسيقار فريد الأطرش، ولها سيرة من المعلومات في المواقع الإلكترونية.(ويكيبيديا)

• فريد الأطرش - فريد فهد إسماعيل الأطرش ولد في ٢١ ابريل ١٩١٧ وتوفي في ٢٦ ديسمبر ١٩٧٤ ، موسيقي ومطرب وممثل سوري-مصري، يعد من أعلام الفن وله سيرة ضخمة من المعلومات والألحان والأفلام الموسيقية في المواقع الإلكترونية.(ويكيبيديا)

• محمد الكحلوي - محمد مرسى عبد اللطيف الكحلوي، ولد بمنيا القمح بمحافظة الشرقية في ١ اكتوبر ١٩١٢ توفي في ٥ اكتوبر ١٩٨٢ ، ممثل ومطرب ومنشد ديني مصري ، اتجه إلى الغناء البدوي الذي تعلمه جيداً أثناء سفره، و صاحب الملحمة النبوية أو «مداح الرسول» كما كان يحب أن يُنادى ، وله سيرة ضخمة من المعلومات في المواقع الإلكترونية.(ويكيبيديا)

• وردة الجزائرية ، اسمها الحقيقي وردة فتوكي، ولدت وردة في فرنسا لأب جزائري وأم لبنانية من عائلة بيروتية في تاريخ ٢٢ يوليو ١٩٣٩ وتوفت في ١٧ مايو ٢٠١٢ ، وهي مغنية جزائرية حاصلة على الجنسية المصرية ، تعدّ من أبرز المطربات من جيلها. تعاملت مع كبار الملحنين، ولها الكثير من الأعمال الغنائية والأفلام المحدودة على مواقع الشبكة العنكبوتية. (ويكيبيديا)

• نجاة الصغيرة - نجاة محمد كمال حسني البابا، ولدت في ١١ اغسطس ١٩٣٨ ، مغنية وممثلة مصرية، ولها الكثير من الأعمال الغنائية والأفلام المحدودة على مواقع الشبكة العنكبوتية. (ويكيبيديا)



- صباح اسمها الحقيقي جانيت جرجس فعالي، ولدت في ١٠ نوفمبر ١٩٢٧ وتوفت في ٢٦ نوفمبر ٢٠١٤، وهي مغنية وممثلة لبنانية، اشتهرت فنياً باسم صباح، وتعتبر من أهم الفنانات اللبنانيين، ولها أعمالاً فنية كثيرة، اشتهرت بألقاب منها «الشحورة» و«الصبوحه» و «صوت لبنان». ولها رصيد فني كبير على مواقع الشبكة العنكبوتية. (ويكيبيديا)

■ مستقبل الموسيقى العربية

والشاهد من السيرة الذاتية للموسيقى لم يكن مجرد السرد التاريخي فقط، بل باعتبارنا ورثة تجربة حضارية أصبحت غنية من تلك المسيرة التاريخية الطويلة التي تربطنا بماضي حضارتنا الموسيقية، وهذا إن أردنا حقاً بالحفاظ على ثقافتنا الموسيقية، وكلنا أمل في الجهات المسؤولة لإعادة الاعتبار لتراثنا وتاريخنا الموسيقية العربية، وأن تكون الموسيقى مادة مقررة ضمن المناهج الدراسية، ويتوسع أكبر، وأن تبدي القنوات الإعلامية والرقمية اهتماماً أكبر في قنواتها الفضائية وإذاعاتها بمثل برامج المسابقات والبرامج التحفيزية أن تجذب جيلاً ترتفع بثقافته وذائقته الموسيقية معتزاً بتاريخه وتراثه الموسيقي العربي.

* الإطار المنهجي للدراسة *

منهج الدراسة:

- المنهج الوصفي تهدف إلى فهم ووصف واستكشاف الجوانب النفسية والعاطفية والاجتماعية للتحقق من الأحداث والظواهر والتفاصيل والعلاقات التي تحدث في الواقع. ويتطلب جمع البيانات من مصادر متعددة مثل المراجع الأدبية والمقابلات الشخصية والملاحظات الميدانية والوثائق المختلفة، مما يسمح بتوسيع الفهم والرؤية، كما يضم استبانة الرأي، من خلال الاستبيانات للدراسة الميدانية بالعينة ولمعرفة خصائص ورأي ومشاعر وميول واتجاهات أفراد (عينة البحث) وإدراكهم بمواقع التراث الموسيقي الغنائي في الشبكة العنكبوتية وطريقة تعاملهم مع الوسائط

الاجتماعية وأسباب الاستخدامات ، وجمع البيانات الكمية وتحليلها بطرق إحصائية، إنه منهج قابل للتطبيق في العديد من المجالات مثل العلوم الاجتماعية والتربوية والإنسانية.

نظرية الدراسة:

نظرية المجال العام في العلوم الاجتماعية بأفكارها العامة للمفاهيم والمناقشات المتعلقة بالقضايا العامة والمشاركة وتؤثر على كافة المجتمع، تطبق في مجال علم الاجتماع لفهم العلاقات الاجتماعية وتفاعلاتها في المجتمع .

أدوات جمع البيانات وخطة الدراسة:

- تحديد الأفراد المستهدفين للدراسة والذين سيشركون بتقديم البيانات وتعبئة الاستبيان من المهتمين في مجال الدراسة التراثية الموسيقية والغنائية الثقافية.
- تحديد استقراء لبعض أعلام الموسيقى والغناء العربي والبحث في الشبكة العنكبوتية عن سيرهم الذاتية.
- جمع البيانات الأولية والأساسية أو المباشرة من مفردات مجتمع البحث، عن طريق التجارب الشخصية ، والملاحظات الميدانية، والوثائق والمراجع الأدبية ، والاستبيانات، والاستنتاجات الشخصية في مجال الإعلام الرقمي ، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة في التراث الموسيقي والغنائي.
- تحليل البيانات المجمعة وفهم النتائج والاستنتاجات.
- عرض النتائج والاستنتاجات يوضح المعلومات المكتسبة والتحليلات المستخدمة.
- تحرير توصيات الدراسة.

المقاييس والاختبارات الإحصائية:

ومن المقاييس في الاختبارات الإحصائية باستخدام برنامج احصائي (SPSS).



■ النزعة المركزية (Central Tendency):

- المتوسط الحسابي (Average/ mean)، باستخدام الأداة (Compute Variable):

- الوسيط (Median)، باستخدام الأداة (Frequencies)
- المنوال (Mode)، باستخدام الأداة (Frequencies)، أو التكرار (Frequency) = عدد التكرار للعينة
- النسب المئوية (Percentage) = عدد قيم العينة / مجموع القيمة الكلية للعينات $100 \times$ ، باستخدام الأداة (Frequencies)

■ التشتت (Variation):

- الانحراف المعياري (standard deviation)
- المدى (Range)

■ الأدوات المستخدمة في برنامج (SPSS)

- الأداة (Compute Variable):، لاحتساب المعدل المتوسط الحسابي للفقرات (الأسئلة) في المحور
- الأداة (BRVARIATE) معامل بيرسون لقياس الصدق الداخلي للاستبانة.
- الأداة (RELIABILITY ANALYSIS) الفا كرونباخ Cronbach's (Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة.
- الأداة (Frequencies) لتحليل البيانات الإحصائية.
- الأداة (ONE-WAY ANOVA) تحليل الفروقات

■ النتائج (Results):

- عمل رسم بياني (Histogram) للنقاط الإحصائية باستخدام برنامج إكسل (Excel) وبرنامج (SPSS) وتمثيل البيانات بشكل بصري

لتسهيل فهم وتقييم توزيع البيانات، حيث يبين درجة انتشار البيانات والسلوك المركزي للبيانات.

- تم التأكد من صدق الاستبيان حيث تم عرضه مبدئياً وإخضاعه لاختبار الصدق الظاهري على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لأخذ وجهات النظر والاستفادة من آرائهم والتحقق من ملائمة كل عبارة للمحور الذي ينتمي إليه، وسلامة ودقة الصياغة اللغوية والعلمية لعبارات الاستبيان ، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى في مجال الإعلام الرقمي حيث تم أخذ الاستشارة والتعديل ببعض الصيغ والعبارات الهامة والمشادة باستكمال البحث، وباختبار على (١١) عينة بحساب تحليل الصدق، والتأكد أن الفقرات تنتمي لمحورها،
- تم حساب نسبة الثبات من خلال برنامج (SPSS) للأسئلة الأساسية وعددها (11) وهي (من ٤ الى 14) فجاءت معامل ألفا كرو نباخ بنسبة (0.804) مما يدل على قبولية أداة الاستقصاء ويؤكد صلاحيتها للتطبيق.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.804	11

فهم صحيفة الاستبيان:

- تم تصميم صحيفة الاستبيان لجمع البيانات وتشمل مجموعة من الأسئلة المغلقة، ومنها الأسئلة الديموغرافية:

١. العمر: لتحديد أعمار المتأثرون من الجيل القديم والحديث للتراث الموسيقي والغنائي الكلاسيكي والحديث في وسائل التواصل الاجتماعي.

٢. الجنس: لتحديد الفئة الأعلى تأثراً من الجنسين للتراث الموسيقي والغنائي.
٣. المؤهل العلمي: لمعرفة مدى ثقافة المتأثرون بالدراسة.
- تم صياغة بعض الأسئلة التخصصية البحثية لمعرفة مدى العلاقة بين البيانات الديموغرافية وارتباطها بالتراث الموسيقي والغنائي العربي في ساحات وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت، وفهم وجهات النظر للمستفيدين.
٤. كم مرة في الأسبوع تستخدم الإنترنت للاستماع الى الموسيقى العربية؟، (مرة واحدة - ما بين مرتين الى اربعة - أكثر من اربعة مرات)، (لمعرفة الفترة الزمنية يقضيها المستمع للموسيقى ومدى تأثر الجيل الحالي بالتراث الموسيقي والغنائي الكلاسيكي والمحتوى).
٥. في رأيك، كيف يمكن للإعلام الرقمي أن يساهم في جذب اهتمام الجمهور بالتراث الثقافي الغنائي والموسيقي؟، (بث المهرجانات والفعاليات، تكثيف تجديد المحتوى في المنصات والتطبيقات، الإعلانات التسويقية، جميع ما سبق)، (لمعرفة وتنبؤ الخطط المستقبلية، ودور المؤسسات الثقافية والإعلامية في دعم الموسيقى العربية التقليدية من خلال الإعلام الرقمي).
٦. هل تعتقد أن الرقمنة غيرت طريقة استماعك للموسيقى العربية؟ (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة)، (مدى إدراك المستخدم بالمحتوى وتفاعله المستمر).
٧. هل تعتقد أن الرقمنة تسهل الوصول إلى مختلف أنواع الموسيقى العربية؟ (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة)، (لمعرفة آليات تيسير وصول الجمهور العالمي إلى التراث الموسيقي العربي)
٨. هل تشارك في المساهمة في توثيق الموسيقى العربية التقليدية الكلاسيكية من خلال .. مشاركة مقاطع صوتية أو فيديو، أو الكتابة عنها على الإنترنت، أو

أيقونة الإعجاب، إنشاء محتوى باستخدام البرامج ، جميع ما سبق؟ (لمعرفة آليات تيسير وصول الجمهور العالمي إلى التراث الموسيقي العربي عن طريق المشاركة أو إنشاء المحتويات والتي تعمل على التوثيق المادي بأي طريقة مبتكرة).

٩. هل تعتقد أن وسائل الإعلام الرقمية تسهل عملية توثيق ونشر الموسيقى والأغاني العربية؟ (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد ، أوافق، أوافق بشدة)، (لمعرفة رأي المستخدم ورغبته الى التحسين بإنتاج أفكار متطورة في الإعلام الرقمي، واستخدام التقنيات الحديثة في إثراء تجربة استماع الموسيقى العربية التقليدية).

١٠. هل تعتقد أن الوسائل الرقمية تساهم في الحفاظ على التراث الموسيقي العربي؟ (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد ، أوافق، أوافق بشدة)، (لمعرفة رأي المستخدم في دور الإعلام الرقمي لنشر وتوثيق التراث الموسيقي وتحدياتها).

١١. هل تعتقد أن المنصات الرقمية تساهم في تعزيز انتشار الموسيقى والغناء العربي على مستوى عالمي؟ (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد ، أوافق، أوافق بشدة)، (لمعرفة رأي المستخدم ان التوثيق يتم بأسلوب سليم لضمان استمراريتها للأجيال القادمة، ويؤدي الانتشار الواسع للموسيقى الحديثة عبر الإعلام الرقمي إلى عدم إهمال وعدم اندثار الموسيقى العربية التقليدية).

١٢. هل تعتقد أن الموسيقى والغناء العربي لهما تأثير كبير على الثقافة العربية؟ (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد ، أوافق، أوافق بشدة)، (لمعرفة رأي المستخدم بتقته في المعلومات على الشبكة العنكبوتية).

١٣. هل تشعر بأهمية توثيق الموسيقى العربية لحفظ التراث الثقافي؟ (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد ، أوافق، أوافق بشدة)، (لمعرفة مدى إمكانية ومقدار المعرفة والتوثيق للسابقين من العظماء).

١٤. هل تعتقد أن الموسيقى والغناء العربي يساهمان في تعزيز قيم المجتمع؟ (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة)، (لمعرفة رأي المستخدم في دور الإعلام الرقمي لنشر وتوثيق التراث الموسيقي)

- لا يطلب من المشاركين في الاستبيان المعلومات الإثباتية كالاسم وأرقام الهواتف لسرية المعلومات واحترام استقلالية المشاركين وعدم الكشف عن هوياتهم ولكن يطلب منهم وسيلة التواصل الإلكتروني الإيميل فقط.
- ترسل صحيفة الاستبيان برابط عن طريق تطبيق (الواتس اب) بين المعارف والأصدقاء لجمع العينات وبشكل عشوائي.
- تجميع البيانات في تطبيق جوجل ومن ثم تحويل البيانات الى البرنامج الإحصائي (SPSS).
- عمل التحليل والمقاييس الإحصائية التكرار والنسب المئوية للتعرف على البيانات الأولية لمفردات البحث، وتحديد آراء أفرادها تجاه العبارات والأسئلة البحثية.
- عمل رسم بياني (Histogram) للنقاط الإحصائية وتمثيل البيانات بشكل بصري لتسهيل فهم وتقييم توزيع البيانات.
- استخراج النتائج الكمية والوصفية وتحليلها ومناقشتها بموضوعية علمية، مع تحليل المصادر الرقمية في الحفاظ على هذا التراث. ودراسة كيفية استخدام وسائل الإعلام الرقمية لنقل وتوثيق الموسيقى والغناء التقليدية.
- صياغة المقترحات والتوصيات لمشروع البحث لرفع الوعي البشري في استخدام التطبيقات وكيفية الحفاظ على التراث الموسيقي والغنائي العربي في المجتمع وفي وسائل التواصل الاجتماعي.

مجتمع الدراسة:

شكل مجتمع الدراسة الميدانية (الجمهور العربي المهتم بالتراث الموسيقي الرقمي)، وأيضاً دراسة ما كتب في الإعلام الرقمي من مقالات ووثائق ومراجع من المهتمين بالثقافة الموسيقية والغنائية واستكشاف ما كتب عن الملحنين والمغنيين ، إن سرد سير الملحنين والموسيقيين والمغنيين على الإنترنت جزءاً مهماً من مجتمع الدراسة في سياق الثقافة الموسيقية، فمن خلال دراسة سير هؤلاء الفنانين والموسيقيين الفهم الأعمق لتأثيرهم على التراث الموسيقي والثقافي. وتحليل تأثير إبداعاتهم على الموسيقى العربية وتفاعلها مع الثقافة والمجتمع، بالإضافة إلى فهم أعمق لآراء الجمهور (عينات الدراسة) من خلال الاستبيانات.

وستعتمد هذه الدراسة بناءً عن الاستنتاجات الشخصية والجمهور العشوائي بأرائهم حول الثقافة الموسيقية والغنائية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من المهتمين بالتراث الموسيقي من مستخدمي الإعلام الرقمي بالمجتمع السعودي 120 مبحوثاً ، بناءً على الذين يمتلكون معلومات أو تجارب ذات صلة بالتراث الموسيقي والغنائي. فالهدف هو اكتساب فهم أعمق لتجارب ومشاعر الأفراد وفهم جوانبهم الشخصية والعواطف. وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيانات. وأيضاً البحث والقراءة في المواقع ذات الصلة بالتراث الموسيقي على الشبكة العنكبوتية.

تم تطبيق الدراسة على الشبكة العنكبوتية بالبحث في منصات التواصل الاجتماعي والمدونات التي تركز على توثيق الموسيقى والتراث الثقافي العربي. بمجموعة من المعلومات عن المشاهير وأعلام الموسيقى والغناء العربي،، وعينات الدراسة من الجمهور.

حدود الدراسة:

١. الحدود الجغرافية ومجتمع البحث: يتم جمعها بطريقة عشوائية على كافة شرائح المجتمع.
٢. الحدود البشرية العمر والجنس: من الذكور والإناث وعلى جميع المستويات التي تمثل شرائح المجتمع من مواطنين ومقيمين، وذلك للحصول على بيانات لا تمثل فئة معينة أو عرق معين.
٣. الحدود الزمنية والوقت: اقتصرت الدراسة في الفترة الزمنية على العام ٢٠٢٤ الميلادي في الشهر الثاني (فبراير).
٤. الحدود الكمية: وقد كانت أعداد العينة (120) عينة مفردة.

نتائج الاستبيان:

تحليل البيانات الديموغرافية

١. أظهرت النتائج ، أهمية الدراسة للأعمار من (٢١ الى ٣٣ عاماً) بعدد تكرار كمي (٤٥) ونسبة (٣٧,٥ %) من عينة الدراسة، والعمر من (٣٤ الى ٦٠ عاماً) بعدد تكرار كمي (٥١) ونسبة (٤٢,٥ %) ويبين مدى أهمية الدراسة لهذه الفئات، حيث أنهم من الجيل قبل الألفية الحالية إذا ما جمعنا هذين الجيلين فإن عدد التكرار الكمي (٩٦) أي بنسبة (٨٠.٠ %)، إضافة للأعمار (أكبر من ٦٠ عاماً) بعدد تكرار كمي (٦) بنسبة (٥.٠ %) وهم من المعاصرين للتراث الثقافي القديم ومعاصرين للجيل السابق ولهم من العلم والمعرفة بالقيم التراثية والإدراك، ونسبة ضئيلة جداً بالنسبة للأعمار (أصغر من ٢٠ عاماً) بعدد تكرار كمي (١٨) ونسبة (١٥.٠ %) وهؤلاء يحق لهم المعرفة بالماضي والتراث الموسيقى والتوثيق من أجلهم.

٢. كما أظهرت ان النسبة العليا من المهتمين في هذه الدراسة من (الإناث) بعدد (٦٦) من عينة البحث بنسبة (٥٥,٠ %)، وكانت العدد الأقل من المهتمين من (الذكور) بعدد (٥٤) من عينة البحث بنسبة (٤٥,٠ %).

٣. المؤهل العلمي المستجيبون للاستبيان من غالبية التعليم (الجامعي) بعدد (٤٨) بنسبة (٤٠,٠ %) وتليها من التعليم (الدراسات العليا) بعدد (٤٥) بنسبة (٣٧,٥ %) لإدراكهم بأهمية دراسة التوثيق في البحوث العلمية.

تحليل الأسئلة التخصصية البحثية

٤. تبين أن عينات الدراسة وغالبية المجتمع على علاقة وثيقة بالعالم الرقمي والإنترنت و يبين الفترة الزمنية التي يقضيها المستمع للموسيقى ومدى تأثير الجيل الحالي بالتراث الموسيقي والغنائي الكلاسيكي والمحتوى في السؤال " كم مرة في الأسبوع تستخدم الانترنت للاستماع الى الموسيقى العربية؟"، (مرة واحدة - ما بين مرتين الى اربعة - أكثر من اربعة مرات)، فجاءت النتائج ان الفترة الزمنية (مرة واحدة) بعدد تكرار كمي (٤٢) بنسبة (٣٥,٠ %) من العينة، والفترة الزمنية (ما بين مرتين إلى أربعة) بعدد تكرار كمي (٣٣) بنسبة (٢٧,٥ %) من العينة، والفترة الزمنية (لأكثر من أربعة مرات) بعدد تكرار كمي (٤٥) بنسبة (٣٧,٥ %) من العينة ، مما يؤكد تواصل العينة بالإعلام الرقمي .

٥. ويؤكد أن الاهتمام لجمهور العينة في السؤال " في رأيك، كيف يمكن للإعلام الرقمي أن يساهم في جذب اهتمام الجمهور بالتراث الثقافي الغنائي والموسيقي؟، (بث المهرجانات والفعاليات، تكثيف تجديد المحتوى في المنصات والتطبيقات، الإعلانات التسويقية، جميع ما سبق)" أن عدد تكرار الكمي في (جميع ما سبق) بعدد تكرار كمي (٩٠) بنسبة (٧٥,٠ %) من العينة ، وإذا ما أضفنا (بث المهرجانات والفعاليات) بهذه الحالة بعدد تكرار كمي (١٥) بنسبة (١٢,٥ %) من العينة فنرى مدى تفاعل الجمهور بالمهرجان والفعاليات، وأما (تكثيف تجديد

المحتوى في المنصات والتطبيقات) فجاءت بعدد تكرار كمي (٩) بنسبة (٧.٥%) من العينة، و كان حظ الاجابة على الفقرة (الإعلانات التسويقية) بعدد تكرار كمي (٦) بنسبة (٥.٠%) من العينة ، ففي جميع الأحوال يبين اتجاه العينات والمعرفة والتنبؤ للخطط المستقبلية، ودور المؤسسات الثقافية والإعلامية في دعم الموسيقى العربية التقليدية من خلال الإعلام الرقمي.

٦. أما بالنسبة للسؤال "هل تعتقد أن الرقمنة غيرت طريقة استماعك للموسيقى العربية؟ (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد ، أوافق، أوافق بشدة)" ، بينت أن نسبة (أوافق) بعدد تكرار كمي (٥٧) بنسبة (٤٧.٥%) من العينة ، والتأكيد لهذا التغير كان (أوافق بشدة) بعدد تكرار كمي (٢١) بنسبة (١٧.٥%) من العينة، وأما (محايد) كان بعدد تكرار كمي (٢٧) بنسبة (٢٢.٥%) من العينة ، و المعارضين (لا أوافق) بعدد تكرار كمي (٩) بنسبة (٧.٥%) من العينة، و (لا أوافق بشدة) كان عدد التكرار الكمي (٦) بنسبة (٥.٠%) من العينة ، ويبين مدى إدراك المستخدم بالمحتوى وتفاعله المستمر في الأسلوب والاتجاه نحو التغيير.

٧. وبالنسبة للسؤال "هل تعتقد أن الرقمنة تسهل الوصول إلى مختلف أنواع الموسيقى العربية؟ (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد ، أوافق، أوافق بشدة)" ، بين أن العدد الأكبر لهذا المعتقد بالرقمنة وتحويل الموسيقى من النمط العادي الى الرقمي واستخداماته في التحول الرقمي وسهولته جاءت (أوافق بشدة) بعدد تكرار كمي (٥٧) بنسبة (٤٧.٥%) من العينة، ويؤكد الإجابة (أوافق) بعدد تكرار كمي (٣٣) بنسبة (٢٧.٥%) من العينة، أما (محايد) فكان بعدد تكرار كمي (٢١) بنسبة (١٧.٥%) من العينة، وكاد لا يذكر الراضين بإجابة (لا أوافق) بعدد تكرار كمي (٦) بنسبة (٥.٠%) من العينة، و (لا أوافق بشدة) بعدد تكرار كمي (٣) بنسبة (٢.٥%)، وهذا لمعرفة آليات تيسير وصول الجمهور العالمي إلى التراث الموسيقي العربي في الإعلام الرقمي وقد توافقت مع دراسة

(مختار، ٢٠٢٢) بضرورة تحويل الأنظمة التقليدية إلى الأنظمة الإلكترونية القائمة على التكنولوجيا الرقمية الحديثة.

٨. إن أغلب المستمعين كانوا من ضمن المشاركين في المحتوى الرقمي بصفة عامة وأكد السؤل "هل تشارك في المساهمة في توثيق الموسيقى العربية التقليدية الكلاسيكية من خلال .. مشاركة مقاطع صوتية أو فيديو، أو الكتابة عنها على الإنترنت، أو ايقونة الإعجاب، إنشاء محتوى باستخدام البرامج، جميع ما سبق؟"، وكان (جميع ما سبق) بعدد تكرار كمي (٤٢) بنسبة (٣٥.٠%) من العينة، وإذا ما أضفنا جميع ما سبق الى الاختيار (مشاركة مقاطع صوتية أو فيديو) بعدد تكرار كمي (٣٣) بنسبة (٢٧.٥%) من العينة وضحت نوعية المشاركة الأكثر توجهاً، ثم الإجابة (ايقونة الإعجاب) بعدد تكرار كمي (٣٠) بنسبة (٢٥.٠%) من العينة حيث أنهما الأسلوب الأسهل للمشاركة، وأما الإجابة (الكتابة عنها على الإنترنت) فجاءت بعدد تكرار كمي (٩) بنسبة (٧.٥%) من العينة، وإجابة (إنشاء محتوى باستخدام البرامج) بعدد تكرار كمي (٦) بنسبة (٥.٠%) من العينة وهما الأسلوبين الأكثر تعقداً ويحتاج الى متخصصين في ذلك، وأوضحنا معرفة آليات تيسير وصول الجمهور العالمي إلى التراث الموسيقي العربي عن طريق المشاركة أو إنشاء المحتويات والتي تعمل على التوثيق المادي بأي طريقة مبتكرة.

٩. والسؤل "هل تعتقد أن وسائل الإعلام الرقمية تسهل عملية توثيق ونشر الموسيقى والأغاني العربية؟ (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة)"، لمعرفة رأي المستخدم ورغبته الى التحسين بإنتاج أفكار متطورة في الإعلام الرقمي، واستخدام التقنيات الحديثة في إثراء تجربة استماع الموسيقى العربية التقليدية، ففي هذا الاعتقاد جاءت إجابة (أوافق) وهو الأعلى بعدد تكرار كمي (٤٨) بنسبة (٤٠.٠%) من العينة، وأكد إجابة (أوافق بشدة) بعدد تكرار كمي (٤٢) بنسبة (٣٥.٠%) من العينة، أما إجابة (محايد) بعدد تكرار كمي

(٢٧) بنسبة (٢٢.٥%) من العينة ، و إجابة (لا أوافق) بعدد تكرار كمي (٣) بنسبة (٢.٥) من العينة، ولا توجد إجابة (لا أوافق بشدة).

١٠. ففي هذا السؤال " هل تعتقد أن الوسائل الرقمية تساهم في الحفاظ على التراث الموسيقي العربي؟ (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد ، أوافق، أوافق بشدة)"، جاءت إجابة النسبة الأعلى بالإيجابية (أوافق) بعدد تكرار كمي (٦٦) بنسبة (٥٥.٠%) من العينة وأكد هذا الاعتقاد الإجابة (أوافق بشدة) بعدد تكرار كمي (٢٧) بنسبة (٢٢.٥%) من العينة، أما إجابة (محايد) فجاءت بعدد تكرار كمي (٢٤) بنسبة (٢٠.٠%) من العينة، وإجابة (لا أوافق) بعدد تكرار كمي (٣) بنسبة (٢.٥%) من العينة، ولا توجد للإجابة (لا أوافق بشدة) من العينة، ويمكننا توضيح رأي المستخدم في دور الإعلام الرقمي لنشر وتوثيق التراث الموسيقي وتحدياتها. و جاء متوافق لدراسة (زيدان، ٢٠٢١) الذي أشار إلى دمج التراث الثقافي مع التكنولوجيا الرقمية.

١١. أما بالنسبة لسؤال "هل تعتقد أن المنصات الرقمية تساهم في تعزيز انتشار الموسيقى والغناء العربي على مستوى عالمي؟ (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد ، أوافق، أوافق بشدة)"، فجاءت الإجابة (أوافق) بعدد تكرار كمي (٥٧) بنسبة (٤٧.٥%) من العينة، وعززه إجابة (أوافق بشدة) بعدد تكرار كمي (٤٥) بنسبة (٣٧.٥%) من العينة، أما الإجابة (محايد) بعدد تكرار كمي (١٨) بنسبة (١٥.٠%) من العينة، ولا توجد لإجابتي (لا أوافق ، ولا أوافق بشدة) من العينة، وهذا بتوضيح رأي المستخدم أن التوثيق يتم بأسلوب سليم لضمان استمراريتها للأجيال القادمة، ويؤدي الانتشار الواسع للموسيقى الحديثة عبر الإعلام الرقمي إلى عدم إهمال وعدم اندثار الموسيقى العربية التقليدية.

١٢. أما سؤال "هل تعتقد أن الموسيقى والغناء العربي لهما تأثير كبير على الثقافة العربية؟ (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد ، أوافق، أوافق بشدة)"، فجاءت أعلى

إجابة (أوافق) بعدد تكرار كمي (٤٨) بنسبة (٤٠.٠%) من العينة، وعززه إجابة (أوافق بشدة) بعدد تكرار كمي (٤٢) بنسبة (٣٥.٠%) من العينة، أما إجابة (محايد) بعدد تكرار كمي (٢٤) بنسبة (٢٠.٠%) من العينة، أما إجابة (لا أوافق) بعدد تكرار كمي (٦) بنسبة (٥.٠%) من العينة، ولا توجد إجابة (لا أوافق بشدة) من العينة، ويوضح رأي المستخدم بثقته في المعلومات على الشبكة العنكبوتية.

١٣. إن سؤال "هل تشعر بأهمية توثيق الموسيقى العربية لحفظ التراث الثقافي؟ (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة)"، ولمعرفة مدى إمكانية ومقدار المعرفة والتوثيق للسابقين من العظماء من قبل العينات، فجاءت إجابة (أوافق) بعدد تكرار كمي (٤٨) بنسبة (٤٠.٠%) من العينة، وعززه إجابة (أوافق بشدة) بعدد تكرار كمي (٣٦) بنسبة (٣٠.٠%) من العينة، أما إجابة (محايد) بعدد تكرار كمي (٣٣) بنسبة (٢٧.٠%) من العينة، وإجابة (لا أوافق) بعدد تكرار كمي (٣) بنسبة (٢.٥%) من العينة، ولا توجد إجابة (لا أوافق بشدة) من العينة، وجاءت متوافقة مع دراسة (سيد، ٢٠١١) بضرورة توثيق التراث الموسيقي الغنائي رقمياً لما لها من أهمية للجمهور العربي.

١٤. وأخيراً في هذا السؤال المتمثلة بقيم المجتمع "هل تعتقد أن الموسيقى والغناء العربي يساهمان في تعزيز قيم المجتمع؟ (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة)"، جاءت إجابة (محايد) بعدد تكرار كمي (٤٢) بنسبة (٣٥.٠%) من العينة، بينما جاءت إجابة (أوافق) بعدد تكرار كمي (٣٣) بنسبة (٢٧.٥%) من العينة، بتعزيز إجابة (أوافق بشدة) بعدد تكرار كمي (٣٠) بنسبة (٢٥.٠%) من العينة، أما إجابة (لا أوافق) بعدد تكرار كمي (١٥) بنسبة (١٢.٠%) من العينة، ولا توجد إجابة (لا أوافق بشدة) من العينة، وفي السياق تم توضيح رأي المستخدم في دور الإعلام الرقمي لنشر وتوثيق التراث الموسيقي وتأثيره على تعزيز قيم المجتمع.



تحليل الفرضيات:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوصول والانتشار والتواجد الدائم للمحتوى الموسيقي عبر الإنترنت ولها تأثير كبير على الثقافة العربية .

وتبين وجود علاقة دالة إحصائية بين الوصول والانتشار والتواجد الدائم للمحتوى الموسيقي عبر الإنترنت ولها تأثير كبير على الثقافة العربية حيث كان معامل الارتباط (٠.٥٦٩) وهو دال إحصائياً على وجود ارتباط طردي قوي حيث كانت قيمة ألفا (٠.٠٠٠) وهي أصغر من ٠.٠٠١ ودرجة الثقة بنسبة ٩٩%.

٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بأهمية توثيق الموسيقى العربية و التراث الثقافي تساهم في الحفاظ على التراث الموسيقي العربي .

وتبين وجود علاقة دالة إحصائية بين بأهمية توثيق الموسيقى العربية و التراث الثقافي تساهم في الحفاظ على التراث الموسيقي العربي حيث كان معامل الارتباط (٠.٨٨٢) وهو دال إحصائياً على وجود ارتباط طردي قوي حيث كانت قيمة ألفا (٠.٠٠٠) وهي أصغر من ٠.٠٠١ ودرجة الثقة بنسبة ٩٩%.

جوهرية الفروق فيما يتعلق ب (الجنس):

اختبار مدى وجود اختلافات جوهرية بين العينات (الجنس) فيما يتعلق باستجاباتهم نحو (التوثيق) ومدى وجود فروق جوهرية في درجة استخداماتهم تبعاً للمتغيرات الآتية باستخدام أداة (ONE-WAY ANOVA)

يتضح أنه لا يوجد اختلافات جوهرية بين (العينات) فيما يتعلق باستجاباتهم نحو (التوثيق) ومدى وجود فروق جوهرية في درجة استخداماتهم تبعاً (الجنس)، حيث تشير قيم اختبار "F" ومعنوياتها الى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٢٣) أقل من ٠.٠٠٥ .

استنتاجات الدراسة:

١. تم إثبات بالاستقراء تضارب المعلومات المتوفرة في الشبكة العنكبوتية الرقمية واختلاف التوثيق في تاريخ حياة ومسيرة مهنية للعديد من الفنانين والموسيقيين وخصوصاً بين المواقع الخاصة والويكيبيديا ، قد تكون المعلومات متضاربة أو مدونة دون التحقق من صحتها باختلاف المصادر ولذلك لا يمكن الوثوق بهذه المعلومات ، مما يؤثر على مصداقيتها في الويكيبيديا وتأثيره على فهمنا لتاريخ وثقافة الموسيقى ويفرض علينا البحث عن المصادر الموثوقة والصحيحة وتدوينها بعناية تامة
٢. أن الموسيقى العربية ليست مجرد أداة ترفيهية، بل هي جزء حيوي من الثقافة والهوية العربية.
٣. ينتج الشح المعرفي بالتراث الموسيقي عن نقص الدعم والاهتمام بالتراث الموسيقي العربية التقليدية.
٤. يؤدي الاعتماد على الاعلام الرقمي إلى تعزيز وزيادة إمكانية الوصول إلى التراث الموسيقي العربي بسهولة وفعالية من جميع أنحاء العالم، مما يزيد من فرص اكتشاف واستماع الموسيقى من ثقافات وتقاليد مختلفة.
٥. يعزز الاعلام الرقمي التفاعل والمشاركة بين الجمهور بالنقاش وتبادل المعرفة والآراء حول التراث الموسيقي. وزيادة الوعي والمعرفة بالثقافة والتاريخ الموسيقي العربي لدى الجمهور العالمي، من خلال مقاطع الفيديو التعليمية أو المحتوى التفاعلي أو المقالات الثقافية
٦. يوفر الإعلام الرقمي بيئة محفزة للفنانين والمبدعين للتجربة والابتكار في الموسيقى للوصول للتواصل مع الجمهور والترويج لأعمالهم على نطاق أوسع على المستوى المحلي والعالمي، من خلال استخدام تقنيات وأدوات الاعلام الرقمي وتعزيز وتعريف المجتمعات بالموسيقى والأغاني العربية.



٧. تسمح التكنولوجيا الرقمية بحفظ وترميم التسجيلات والمواد الموسيقية القديمة والتالفة، مما يساعد على الحفاظ على جزء هام من التراث الموسيقي الذي قد يكون مهددًا بالضياع. ويعزز التعلم المستدام ويساهم في استمرارية هذه الأساليب التقليدية.

٨. الهدف الذي نسعى إليه للتراث الموسيقي الغنائي العربي الرقمي هو توفير منصة اتصال بين الأجيال المتعاقبة وتعريف الثقافة العربية بجميع معانيها إلى مجتمعات العالم.

التوصيات:

١. تبني أساليب تعليمية أكاديمية بمراجعة الأساليب الحديثة في الإعلام الرقمي وتطويره دون فقدان الحس التراثي الثقافي القديم، بتعزيز التعليم والوعي بالتراث الموسيقي العربي من خلال الاعلام الرقمي، وتوفير محتوى تعليمي وتوعوي متنوع ومبتكر حول تاريخ وأصول وأنواع الموسيقى العربية.

٢. تطوير مواقع ومنصات رقمية متخصصة للتراث الموسيقي العربي وإتاحة المهتمين بالوصول السهل إلى المحتوى الموسيقي التقليدي والحديث، وتوثيق الأعمال والألحان.

٣. تعزيز التعاون بين مؤسسات الثقافة والمؤسسات الرقمية في جمع الموارد والمحتوى الموسيقي، وتبادلها فيما بينها، بما يساهم في إثراء المحتوى وتوفيره للجمهور.

٤. تشجيع الباحثين والموسيقيين والمهتمين بالتراث الموسيقي العربي على إجراء دراسات أكاديمية في الاعلام الرقمي، و استكشاف تأثير الوسائط الرقمية على الحفاظ على التراث وتطويره.

٥. تنظيم ورش عمل ومؤتمرات عن التراث الموسيقي العربي في الاعلام الرقمي، لتبادل الخبرات والمعرفة بين الباحثين والمهتمين بالموسيقى والاعلام الرقمي.
٦. دعم الأبحاث والابتكار في مجال التطبيقات والأدوات التقنية والواقع المعزز والافتراضي لتحسين تجربة استخدام وتفاعل الجمهور مع المحتوى الموسيقي العربي في الاعلام الرقمي. والاستثمار في تقنيات الرقمنة لتحويل التسجيلات الصوتية والفيديوهات والصور القديمة إلى صيغ رقمية لتوفيرها بشكل متاح ومستدام.
٧. تشجيع المؤسسات الثقافية والإعلامية على إنشاء وتطوير منصات رقمية متخصصة لنشر الموسيقى العربية التقليدية. وتوفير مكتبة رقمية واسعة من التسجيلات التاريخية الموسيقية، وكذلك تقديم حفلات موسيقية حية عبر البث المباشر.
٨. حث المؤرخين بتحري الدقة والاهتمام برقمنة الإرث الثقافي الموسيقي والغنائي العربي ونشره رقمياً لتعزيز الاتصال بين الحضارات، كما نأمل بوجود جهة رسمية للتحقق من مصادر المعلومات.
٩. ومن الأفكار التي خطرت بالباحث فكرة إنشاء قواعد بيانات رقمية صحيحة وموثوقة المصدر تحتوي على تسجيلات صوتية للأغاني ومعلومات تاريخية للموسيقى العربية القديمة والحديثة مع المعلومات الثقافية والموسيقية المصاحبة للفنانين والملحنين والكتاب والمؤلفين ويمكن استخدامها في الواقع الافتراضي والواقع المعزز في إثراء تجربة استماع الموسيقى العربية التقليدية بروابط تحت مسمى (التوثيق الفريد) وكأيقونة (QR) . كمثال





الخاتمة:

في ختام الدراسة يمكن القول بأن الإعلام الرقمي يلعب دوراً حاسماً في حفظ وتعزيز التراث الموسيقي العربي، من خلال توفير المنصات الرقمية والوسائط التقنية، ويمكن للجمهور الوصول إلى الموسيقى العربية التقليدية والمعاصرة واستكشاف تاريخها وتراثها الغني، كما يمكن للفنانين والموسيقيين الاستفادة من الإعلام الرقمي لعرض أعمالهم والتواصل مع الجمهور العالمي، ومع ذلك، فإن التحديات التي تواجه دراسة التراث الموسيقي في الإعلام الرقمي، مثل التوثيق الفعال والموثوق للأعمال الموسيقية وضمان حقوق الملكية الفكرية، يتطلب التركيز على تطوير وتكامل الابتكار والمحتوى التقني الإعلامي لتحسين تجربة الجمهور في التفاعل مع التراث الموسيقي. ورؤيتنا في كيفية الحفاظ والتوثيق على التراث الموسيقي والغنائي الثقافي وإيصالها للجمهور العربي والغربي بالمتابعة لإيجاد الأسلوب الأمثل والطرق السليمة والاستفادة من التكنولوجيا الرقمية وتوظيفها للحفاظ على التراث الموسيقي والغنائي العربي القديم وتعزيزه عبر وسائل الاعلام الرقمي.

المراجع:

- حجاج، هاني. (٢٠٢٤). "تاريخ الموسيقى العربية في سلطنة عمان: مقاربات دينية ومقارنات تاريخية". موقع الثقافة الشعبية، العدد (٦٢)، - الثقافة الشعبية (folkculturebh.org)
- السعدي، رنين. (٢٠٢٣). "تاريخ الموسيقى العربية في العصر العباسي الأول". الموقع تاريخ الموسيقى العربية في العصر العباسي الأول - موضوع (mawdoo3.com)
- الغزال، عدنان. (٢٠٢٣). "نسب تراث موسيقي أحسائي إلى دول مجاورة". جريدة الوطن الإلكترونية. (<https://www.alwatan.com.sa/article/>)
- Asmaa, Mady. (٢٠٢٣). "كل ما تحتاج معرفته عن الواقع المعزز". موقع hotcourses الشرق الأوسط. (<https://www.hotcourses.ae>)

- عثمان، أحمد. (٢٠٢٣). "تعرض المراهقين في مصر لوسائل الأعلام التقليدية والرقمية وعلاقته بمفهوم القدوة لديهم". المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد ٨٣ (الجزء الأول).
- عنتر، أحمد. (٢٠٢٣). "تطورات تقنية الواقع الافتراضي وتأثيرها على الأعمال والترفيه". موقع الجزيرة. (<https://www.aljazeera.net/tech>).
- ناصر، راجب. (٢٠٢٣). "تاريخ الموسيقى العربية". الموقع ، تاريخ الموسيقى العربية - موضوع (mawdoo3.com).
- ضاهر، كارين. (٢٠٢٣). "مؤسسة الموسيقى في لبنان توثق التراث العربي بالتقنية والشغف". موقع اندبندنت. مؤسسة الموسيقى في لبنان توثق التراث العربي بالتقنية والشغف، اندبندنت عربية (independentarabia.com).
- فقير، محمد. (٢٠٢٣). "توظيف تقنيات التحول الرقمي في إنتاج المحتوى الإعلامي بالفضائيات السودانية". معهد الجزيرة للإعلام.
- الطباع، هبة. (٢٠٢٢). "تعريف الموسيقى". موقع ، تعريف الموسيقى - موضوع (mawdoo3.com).
- باشا، أحمد. (٢٠٢٢). "الموسيقى والغناء عند العرب". الناشر مؤسسة هنداي. يورك هاوس، شيببت ستريت، وندسور. المملكة المتحدة.
- بنحدو، جمال الدين. (٢٠٢٢). "الموسيقى قبل وأثناء العصر الجاهلي". موقع الكوليماتور. (<https://lecollimateur.ma>).
- مختار، ريهام. (٢٠٢٢). "برنامج مقترح باستخدام الفصول الافتراضية لتدريس مادة الارتجال الموسيقي في ظل التحول والتعليم الرقمي". مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الثامن والأربعون، جامعة الزقازيق.
- وازن، ميلاد. (٢٠٢٢). "التعلم العميق". وادي التقنية. (<https://itwadi.com>).
- وكالة الأنباء السعودية . (٢٠٢٢). "وزارة الثقافة تُصدر "دليل توثيق التراث الثقافي وأرشفته الرقمية في المملكة". البوابة العلمية . أم القرى، قرئت في "الإثنين ٩ شعبان ١٤٤٥ - ١٩ فبراير ٢٠٢٤". (ثقافي / وزارة الثقافة تُصدر "دليل توثيق التراث الثقافي وأرشفته الرقمية في المملكة" (spa.gov.sa)).
- مقالاتي، مونة. فلكاوي، مريم. (٢٠٢١). "حماية التراث الثقافي في عصر الرقمنة". الموقع ، (<https://www.researchgate.net>)



- السماك، رضى. (٢٠٢١). "لمحات من تاريخ وتراث الموسيقى العربية". مجلة الثقافة الشعبية، العدد (٥٢). [لمحات من تاريخ وتراث الموسيقى العربية - الثقافة الشعبية \(folkculturebh.org\)](http://folkculturebh.org)
- زيدان، أحمد. (٢٠٢١). "التراث الثقافي الرقمي (النظرية والممارسة)". researchgate.net
- سحاب، سليم. (٢٠٢٠). "أثر التراث في الموسيقى المصرية". مجلة شئون عربية. الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. العدد (١٨١). arabaffairsonline.com
- مولى، صبا. (٢٠١٩). "توثيق الأحداث بين التاريخ والأعلام". دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٦، عدد ٢، ملحق ٢.
- الحجارى، عبد القهار. (٢٠١٧). "الموسيقى الرقمية تحديات ورهانات". مجلة الموسيقى العربية. [الموسيقى الرقمية تحديات ورهانات \(arabmusicmagazine.org\)](http://arabmusicmagazine.org)
- بن زيدان، عبدالرحمن. (٢٠١٥). "الموسيقى العربية في كتابات الفلاسفة المسلمين". مجلة الموسيقى العربية، [الموسيقى العربية في كتابات الفلاسفة المسلمين \(arabmusicmagazine.org\)](http://arabmusicmagazine.org)
- سيد، أشرف. (٢٠١١). "تجارب عربية في التوثيق الرقمي للمصادر التراثية والثقافية". البوابة العربية للمكتبات والمعلومات. موقع دار المنظومة، العدد (٢٥). الوصف: تجارب عربية في التوثيق الرقمي للمصادر التراثية والثقافية (mandumah.com)
- نحلاوي، ندى. (٢٠٠٩). "التحليل السيكلوجي للغة الموسيقية". منتديات فرسان الثقافة. omferas.com
- علي، أبرار. (٢٠٠٦). "المردود الجمالي للتعددية الثقافية في إعادة صياغة موسيقى التراث". مجلة البحث. المؤتمر العلمي الدولي الثاني جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية. [المردود الجمالي للتعددية الثقافية في إعادة صياغة موسيقى التراث، كلية التربية النوعية \(aun.edu.eg\)](http://aun.edu.eg)
- موقع ويكيبيديا. (ب،ت). تم قراءته في "الإثنين ٩ شعبان ١٤٤٥ - ١٩ فبراير". ar.wikipedia.org